الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــة أحمد دراية ـــــ أدرار
كلية :الآداب واللغات قسم :اللغة والأدب العربي

الاسس الاجتماعية والنفسية لتعليمية اللغة في الطور التحضيري دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص : تعليمية اللغة العربية

من إعداد الطالبة:
- ✍ زينب حكومي

إشراف الأستاذ الدكتور:
- ✍ عبد القادر قصاصي

أعضاء اللجنة المناقشة:

أستاذة لحياني فايـــــزة ... أستاذة محاضر(ب)... جامعة أدرار... رئيســـــــــة
أستاذ قصاصي عبد القادر ... أستاذ التعليم العالي... جامعة أدرار... مشرفا ومقررا
أستاذ براشيش نصر الدين... أستاذ محاضر (ب)... جامعة أدرار... مناقشـــــــاً

السنة الجامعية 1437-1438هـ
2016-2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

(النحل:78)

إهداء

قال تعلى : (واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرا) (الإسراء:24)

إلى التي أوصاني بها المولى خيرا وبرا، إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى التي سهرت الليالي لأنام مليئة أجفاني إلى منبع الحب والحنان إلى رمز الصفاء والوفاء والعطاء، إلى أمي الغالية حفظها الله ورعاها في كل وقت بعينه التي لا تنام

إلى رمز العز والشموخ إلى من وطأ الأشواك حافيا ليوصلني إلى ما وصلت إليه اليوم، إلى أبي العزيز

والي كل إخوتي:محمد الشيخ_عبد الكريم _عبد العزيز_و يوسف. وإلى أختي ورفيقة دربي في الحياة والدراسة:سعيدة.وإلى اخوالي و خالاتي؛ وكل الأهل و الأقارب.

الى من ينبض قلبي بحبها:جدتي لأمي أطال الله في عمرها .الى أعمامي وعماتي والي روح جدتي الغالية رحمها الله .والي كل أبناء عماتي وأعمامي وخلاتي وأخوالي .

إلى كل من علمني من الطور الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي وصولا إلى الجامعة خصوصا أساتذة قسم الأدب واللغة

شكر وتقدير

الحمد لله معطي سؤل من سأل * وجاعل العلم منجاة لمن عمـــلا

ثم الصلاة على من كان مبعثه * فضلا من الله عم الخلق واشتملا

وآله الغرو والأصحاب قاطبة * ما مر ذكرهم في محفل وحـــــلا

وبعد:

فبتمام النعمة وجب الشكر لله تعالى الذي وفق وأعان ، ومن تمام الشكر شكر ذوي الفضل لما جاء في الحديث:« من لم يشكر الناس لم يشكر الله»

أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير لأستاذي المشرف ، الأستاذ الدكتور"عبد القادر قصاصي "الذي أشرف على هذا البحث حتى استوى على عوده، وكان نعم المشرف والموجه ، فجزاه الله عني وعن العلم وطلبته خير جزاء .

كما أشكر جميع المعلمين والأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم عبر مراحل التعليم التي مررت بها، دون أن أغفل عن شكر جميع الزملاء الذين كان لهم دور كبير في انجاز هذا العمل المتواضع بتحفيزهم وإرشاداتهم ونصائحهم.

مقدمـــــة

يعدّ الاهتمام بمرحلة النمو اللغوي للطفل قبل دخوله المدرسة الشغل الشاغل للكثير من علماء النفس و الاجتماع و علماء اللغة و العديد من المربين الذين اهتموا بتربية الطفل في سن ما قبل المدرسة ، باعتبار أن هذه المرحلة ضرورة لا يمكن تجاوزها خصوصا في عصرنا الحالي ، فهي من أهم فترات التطور في حياة الفرد ، حيث أنه يتم خلالها غرسٌ لأسس شخصيته و ترتسم سمات سلوكه ، و مجال خصب لعملية تعلمه،كما تمثل واقعا له تأثيره على التحصيل اللغوي في المرحلة الأولى من التعليم ،و للاهتمام أكثر بهذا الجانب فقد فُتحت مؤسسات ومراكز تهتم برعاية الطفل قبل الالتحاق بالمؤسسات التربوية ، من بينها دور الحضانة و رياض الأطفال، التي تسعى إلى تأمين الرعاية الصحية و النفسية للطفل.

ونظرا لهذا الاهتمام فقد أدخلت بعض الدول هذه المؤسسات ضمن السلم التعليمي المدرسي تحت ما يسمى بالأقسام التحضيرية ، بإشراف وزارة التربية ، فهذه الأخيرة لها دور مهم في التنشئة الاجتماعية للطفل و في توازن نموه وتفتّح شخصيته وإعداده للتعليم المدرسي و تشكيل الجوانب القاعدية لشخصيته ، واكتساب مهارات خاصة منها الحسية و الحركية والتفتح على المحيط و الآخرين ،كما تعد السنة التحضيرية تتويجا للتربية قبل المدرسة ، تهدف إلى تمكين الطفل من اكتساب بعض المفاهيم ، ينطلق منها لاكتساب مهارات أخرى ،و من بين المهارات التي تسعى هذه الأقسام إلى تدريب الأطفال عليها تعلم اللغة الفصحى ، فالطفل قبل التحاقه بمقاعد الدراسة يكتسب من محيطه ما يسمى بالعامية أو حتى لغة أجنبية أو مزيجا من هذه اللغات ،لكن سرعان ما يصطدم بواقع أخر لمجرد جلوسه على مقعد الدراسة ، إذ يفرض عليه التخلي عن بعض مفرداته واستبدالها بأخرى .

ومن ملاحظة هذه السلوكات حاول العديد من الباحثون في علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية خصوصا من خلال دراستهم وأبحاثهم الوقوف على عدة جوانب أثناء تعلم الطفل للغته الجديدة في المدرسة، و تحديد العوامل والأسس التي تساهم في عملية تعلم الطفل للغة العربية، و بعد البحث و الدراسات الكثيرة في هذا الميدان رأى الباحثون أن للعوامل الاجتماعية و النفسية دورا كبيرا في هذه العملية، و على هذا الأساس قد اخترت موضوعي للبحث في هذه الجوانب تحت عنوان : الأسس الاجتماعية والنفسية لتعلم اللغة في الطور التحضيري دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية .

والسؤال المطروح : ماهي الأسس الاجتماعية والنفسية لتعلم اللغة؟ وما هو تأثيرها في عملية التحصيل اللغوي عند الطفل ؟ وما مدى توافق المحتوى التعليمي مع هذه العوامل ؟.

ومن دوافع اختياري للموضوع الرغبة في معرفة الدور الذي تؤديه مؤسسات التعليم التحضيري في إنماء لغة الطفل.

الأهداف المرجوة من البحث: توضيح الأسس التي تساهم في عملية تعلّم اللغة عند الطفل في المرحلة التحضيرية قبل الالتحاق بمقاعد الدراسة النظامية ، إضافة إلى معرفة المادة اللغوية المقدمة لتلاميذ هذا الطور و مدى توافقها مع المتطلبات الاجتماعية و النفسية للطفل.

ولتوضيح ذلك قسمت بحثي إلى :

مقدمة قدمت فيها تعريف للموضوع و ماهيته .

مدخل: و كان عبارة عن قراءة في مصطلحات العنوان ، بتوضيح المفاهيم اللغوية و الاصطلاحية لمفاهيم العنوان

الفصل الأول:و عنوانه الأسس الاجتماعية والنفسية لتعلم اللغة المفاهيم ولأسس ، مقسم إلى مبحثين: في المبحث الأول تحدثت عن الأسس الاجتماعية لتعلم اللغة بتقديم مفهوم لمصطلح الأسس الاجتماعية وأهميتها في عملية التعلم ، إضافة إلى توضيح دور المؤسسات الاجتماعية في عملية التعلم عند الطفل ، وكذا أثر بعض العوامل في عملية تعلم اللغة عند الطفل ، و ختمته بعرض بعض أراء نظرية التعلم الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية عند هذه الفئة.

والمبحث الثاني: و عنوانه الأسس النفسية لتعلم اللغة تحدثت فيه عن مفهوم الأسس النفسية وأهميتها وكذا دورها في إنجاح العملية التعلمية والتعليمية ، و ختمت المبحث بإبراز بعض نظريات علم النفس في التعلم.

أما الفصل الثاني والمعنون بطفل ما قبل المدرسة دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية، فقد قُسّم هو الآخر إلى مبحثين ، ضم المبحث الأول مفهوما للتربية التحضيرية و أهدافها و برامجها ، و مفهوما لطفل ما قبل المدرسة وطبيعة نموه وعرض لبعض الخصائص التي يتميز بها ،أما المبحث الثاني : فقد خصصته للدراسة اللسانية التطبيقية لمحتوى اللغة العربية ، بتقسيمه إلى جانبين جانب نظري بدراسة نظرية للكتاب المدرسي ومحتواه شكلا ومضمون، وجانب تطبيقي بعرض الدراسة الميدانية عن هذا المحتوى وتحليلها وعرض النتائج وتقديم استنتاج عاما لها .

وقد اعتمدت في عرض هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وكذا آليات المنهج الإحصائي في الدراسة الميدانية كونه يناسب الدراسة المتعلقة بموضوع البحث.

هذا عن بنية البحث، أما مادته العلمية اعتمدت على عدة مراجع و لعل أهمها: أصول التربية العامة لسعيد إسماعيل علي ، و الأسس الاجتماعية للتربية لمحمد لبيب النجيحي ، إضافة إلى سيكولوجية الطفولة لوفيق صفوت مختار ، وكذا علم النفس الطفل لفتيحة كركوش.

وأثناء قيامي بهذا البحث واجهتني بعض الصعوبات منها قلة المصادر و المراجع فيما يخص هذا الموضوع خصوصا التي تتناول التربية التحضيرية ، فاغلب ما يوجد بعض المقالات في بعض المواقع الالكترونية و المنتديات، إضافة إلى عائق يخص الدراسة الميدانية و المتمثل في عدم الوصول إلى الحد المطلوب لتغطية الموضوع بكافة جوانبه وذلك لنقص في الأقسام التحضيرية أو انعدامها في بعض المناطق ،مما أدى إلى الاقتصار على بعض العينة فقط ، لكن رغم هذه الصعوبات حاولت جمع كل ما وصلت له يدي وتقديمه كعمل متواضع يخدم التعليمية .

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "عبد القادر قصاصي" على مجهوداته في سبيل خروج هذا البحث ،كما أتقدم بشكري إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث .

مدخل: قراءة في مصطلحات العنوان

تعد اللغة من أهم الظواهر التي أنتجها التطور البشري،ومن أهم الأدوات التي يعتمد عليها في اكتساب الخبرات والمعارف الضرورية للمتعلمين .وتكمن أهمية اللغة لدى الأفراد بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة في كونها وسيلة لنمو المدركات الحسية والقدرات العقلية، وهي وسيلة لتطوير العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .

ومن هنا جاءت العناية بالطفولة لما تعرفه هذه المرحلة من أهمية في حياة الفرد،بوصفها مرحلة تكوينية ؟،ففيها تتشكل خصائص الشخصية للفرد وتحدد أبعاد سلوكه،فالطفل منذ الولادة يمر في نموه اللغوي بمراحل عدة في اكتسابه للغة قبل أن يدخل إلى المدرسة ، أي مرحلة الروضة أو المرحلة التحضيرية ،وهذه المراحل تدخل فيها عدة أسس وجوانب منها الاجتماعية والنفسية مهمة في تعلم اللغة خاصة لدى الطفولة المبكرة .

وقبل التفصيل في كلٍّ من هذه الجوانب نعرض بعض المفاهيم لها :

1-الأسس لغة واصطلاحا:

أ–لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور :أسس الأس والأسس والأساس:كل مبتدأ الشيء و الأسُ والأساسُ:أصل البناء والأسسُ مقصور منه ،وجمع الأسِّ إسَاسٌ مثل عُسيٍّ وعِسَاسٍ وجمع الأساسِ أُسُسٌ مثل قَذَالٍ وقُذُلٍ .[1]

وقد ورد في المختار الصحاح بمعنى أسس:فالأس بالضم أصل البناء وكذا الأساس والأسَسُ وبفتحتين مقصور منه وجمع الأس إساس بالكسر وجمع الأساس أسُسٌ بضمتين وجمع الأسس أساس بالمد وقد أسس البناء تأسيسه.[2]

ب–اصطلاحا:

[1] إبن منظور ،لسان العرب،دار المعارف،ط1، باب الألف، مادة أسس، ص78.

[2] – عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،دار القلم، بيروت،ص16

إذا نظرنا إلى مفهوم الأسس من الجانب الاصطلاحي نرى أن الباحث لا يكاد يجد تعريفا اصطلاحيا للأسس يعبر عن هذا المعنى ، ولعل مرجع ذلك يعود للاكتفاء بالمعنى الدلالي اللغوي ، والذي يطابق المعنى الاصطلاحي أحيانا ، إلا أن ذلك غير كاف ؛لأن المعنى اللغوي عام وان الاكتفاء بالمعنى العام أنتج التداخل في الدلالة بين الأسس وبين مصطلحي القواعد والأصول الذين استهلكا في علوم الشريعة من شدة الابتذال ، فوقع الخلط في الدلالة لدى الاستعمال. وعليه فان الأساس هو الأرضية التي تبتنى عليها القواعد ، وإطلاقه شامل للأمور الحسية والمعنوية ،كما في بيان المعنى اللغوي ، والأساس منه التعريف إذ المعنوية ؛لأنه يعني عليها بعد تقييده بما يتركب منه التعريف ، إذ هو الأرضية المعرفية التي تبتنى عليها حركة الفكر أو المنظومة الفكرية التي تهدف للوصول إلى نتائج حقيقة ، أو النتيجة القصوى من حيث ملامسة الحقيقة أو مقاربتها.

والحاجة إلى الأساس ضرورة ، سواء في الأمور المعنوية والحسية ، إذ أنهما عبارة عن بناء ولا شك أن علو البنيان على قدر توثيق الأساس وإحكامه و متى كان الأساس وثيقاً حمل البنيان واعتلى عليه ، وإذا تهدم شيء من البنيان سهل تداركه ، وإذا كان الأساس غير وثيق لم يرتفع البنيان ولم يثبت ، وإذا تهدم شيء من الأساس رصين سقط البنيان أو كاد وكذا كل منظومة فكرية ما لم ابتن على أساس رصين تهاوت أو كادت ، فأساس كل شيء فكرة ، أساسها الخبرة العلمية والعملية وقبولها العامة التي لا غنى عنها للناشئ .

ويخلص إلى أن الأساس : هو مجموع ما تقوم به الأرضية التي تبتنى عليها أي قاعدة من الأمور الحسية والمعنوية.[1]

2-علم الاجتماع

قبل تعريف المصطلح مترادف مع كلمة علم نعرف كلّ مصطلح منفصل عن الآخر :

أولا:نعرف لفظة "علم" ففي المعنى اللغوي وكما ورد في لسان العرب :أن علم:من صفات الله عز وجل والعليم والعالم والعلام،قال الله عز وجل:(وهو الخلاق العليم)و العلم نقيض الجهل:عَلِمَ علما وعَلُمَ هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهم اجميعا.[2]

ومن الجانب الاصطلاحي فمفهوم العلم له معان عدة منها أنه الدراسة المنتظمة للظواهر المختلفة. [1]

[1] www.lissan3olum.org

[2] -ابن منظور (المرجع السابق)ص3083.

ثانيا:الاجتماع:في اللغة يقال جمع الشيء عن تفرقة بجمعه جمعا وجمعه واجمعه فاجتمع واجد مع وهي مضارعة وكذلك تجمع واستجمع والمجموع ،وتجمع القوم:اجتمعوا أيضا من هنا وهناك.[2]

أما **علم الاجتماع** بجمع المصطلحين مع بعض-علم و اجتماع- فيعرف كما ورد في "المعجم الوسيط"كمفهوم لغوي :هو علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموها وطبيعتها وقوانينها ونظمها ،ويقال رجل اجتماعي مزاول للحياة الاجتماعية كثير المخالطة للناس[3]

وفي الاصطلاح :فهو دراسة المجتمع الإنساني أو التفاعلات الاجتماعية أو السلوكيات والعلاقات الاجتماعية .[4]

وعرفه "تدوارد روس" بأنه :"علم المجتمع وهو ذلك العلم الذي يبحث فيما يعرفه كل إنسان بحيث بعد صياغته وقراءته لا يفهمه أي إنسان صحيح هو الأمر بان كتابات المختصين بعلم الاجتماع معقدة ولكن المعرف التي يحتويها علم الاجتماع هي تلك المعرفة التي يجمعها باحتواء هذا العلم من الناس أنفسهم ثم ينظرون حول هذه المعرفة ويستخدمون نظريات كثيرة لتفسير الظواهر الاجتماعية والمعرفة المتعلقة به "[5]

3-علم النفس:

سبق التعريف بلفظ "علم" ،نعرج إلى التعريف بلفظة" **النفس**" وبعدها إلى الجمع بينها وبين العلم كما سبق وان فعلنا مع مصطلح علم الاجتماع، فكلمة "نفس" (psyche) تعتبر من المفاهيم العلمية والفلسفية والغوية ، التي تتناولها المعاجم المختلفة بالتعريف والشرح والتفسير سواء في ذلك المعاجم اللغوية أو الفلسفية أو العلمية إلا أن تعقد النفس وغموضها كظاهرة تستهدف دراستها علميا .[6]

---

[1]- د أحمد يحي الزق،علم النفس ،دار وائل للنشر،عمان ،ط2009،1،ص17.

[2]- ابن منظور(المرجع السابق)ص678.

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ط4، 1425هـ،2004م ،ص135.

2-اسماعيل محمد الزيود ،علم الاجتماع، كنوز المعرفة،،ط1،1432هـ،2011م،ص17.

[5]-اسماعيل محمد الزيود، نقلا عن عثمان إبراهيم ،مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق ، عمان 1999،ص18.

[6]-ماري نوال غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ،ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني،ط1،2007،ص65.

وفي "لسان العرب" وردت كلمة نفس بمعنى الروح... والنفس في كلام العرب وردت على ضربين :أحدهما قولك خرجت نفس فلان أي روحه،وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا ، والضرب الأخر معنى النفس فيه :جملة الشيء وحقيقته.[1]

ونجد "البستاني" في كتابه" محيط المحيط"يورد بالنفس : الشخص والإنسان بجملته ،ونفس الشيء عينه يؤكد به، يقال جاء في نفسه وبنفسه ، والنفس مؤنثة إن أريد بها الروح نحو:خلقكم من نفس واحدة وإن أريد بها الشخص فمذكر.[2]

أما النفس بإدخالها تحت العلمية أي" علم النفس"فهي من أكثر المفاهيم تداولا بين العامة والمثقفين في أكثر المجتمعات المعاصرة ،فعلم النفس إن حاولنا التعريف به رجوعاً إلى وجهة نظر المختصين في هذا المجال، فهو يعنى بالانجليزية(psychoLogy) مشتق من الكلمة اليونانية القديمة (psyché) وتعني العقل والروح والكلمة (Logos) و تعني دراسة و الكلمتان معا تعني دراسة العقل ولذا فمفهوم علم النفس يتكون من مفهومين هما: العلم والنفس.[3]

و من التعاريف الاخرى الواردة في الكتب المختصة في علم النفس يعرف على أنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان في تفاعله مع بيئته الطبيعية والاجتماعية حتى تصبح أكثر ملاءمة له أو يقوم به مع نفسه ليكيفها وفق حاجاته الخاصة ووفق متطلبات ظروفه الاجتماعية والطبيعية المتواجد فيها حتى يحقق لنفسه أكبر قدر من التوافق والتوفيق ، والسلوك بهذا المعنى هو الترجمة الملموسة لما تنطوي عليه النفس.[4]

4- التعليمية

تعد التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغة بصفة خاصة حقيقة مهمة بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية تقتضي الإفادة المتواصلة من تجارب والخبرات العلمية

[1]-ابن منظور،(المرجع السابق)،ص4500.

[2]-بطرس البستاني ، محيط المحيط، مكتبة لبنان،1987،ص908.

[3]-د/أحمد يحي الزق ،(المرجع السابق)،ص17.

[4]-د.فرج عبد القادر طه ،أصول علم النفس الحديث،دار قباء ط1 ،2000،ص29.

التي لها صلة مباشرة وملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية والعضوية والنفسية والاجتماعية للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان[1]

والتعليمية **كمفهوم لغوي** : فهي لفظ قديم استعمل منذمدة طويلة عرف بكلمة (**ديداكتيك**didactique)للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث في العادة داخل الأقسام في المدارس وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدرس إلى التلميذ، وكلمة ديداكتيك هي بدورها لفظ مترجم لكلمة (didaktikos) وتعني فلنتعلم أي يعلم عضنا بعضا ؟، وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم وقد استخدمها " **كومينوس**"في كتابه "الديداكتيكا الكبرى، didactica magna" حيث عرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية،ونجد في العربية أن هذا المصطلح تقابله عدة ألفاظ منها: تعليمية ،تعليميات ، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية،الديداكتيك.[2]

أما في **المعنى الاصطلاحي** :فيستعمل لفظ ديداكتيك حسب بعض أعلام الفكر التعليمي كمرادف للبيداغوجية ،تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم، تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي ودراسة كيفية تسهيل عملية التعلم وجعلها ممكنة لأكبر فئة بتركيز على أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم[3]

من هذه المفاهيم يتضح أن التعليمية تقوم على مبدأأساسي هو تسهيل العملية التعليمية بكل الوسائل الممكنة خصوصا في المؤسسات التربوية الأولى ،لأنه فيها يبدأ الطفل بتكوين لغته وضبط عناصرها وقواعدها.

ومن الفئات التي تهتم بها العملية التعليمية ، مرحلة ما قبل المدرسة ، أي المرحلة التحضيرية، أو التربية التحضيرية، باعتبارها نهمة تربوية أساسية على مستوى الخدمات التي تقدمها لنمو شخصية الطفل،فهو يخضع لمجموعة من أنماط السلوك والتقاليد والعادات والممارسات والخبرات التي يعايشها وتعيش معه ولذلك فلها كلها دورا بارزا في بناء هذه الشخصية وصياغتها بشكل المؤثرات التي تدور حوله في حياته وبيئته والتي يعيش فيها ، فنحن نعلم بان الطفل هو أكثر اقتباسا لمن حوله.[4]

---

[1]-ينظر،احمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2،2009،ص1.

[2]-سعيد غطاس، تعليمية المادة وطرائق التدريس ، في مفهوم تعليمية العامة ، ديداكتيك،مديرية التربية ، الوادي، ص21.

[3]- ينظر،سعيد غطاس،(المرجع السابق)ص136.

[4]-أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، (المرجع السابق)،ص136.

كما أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة إدماجية للطفل في الوسط الخارج عن الأسرة وفي الوسط المدرسي بالذات ن قبيل المدرسة وقد عُرف الاهتمام بها منذ القدم من عهد "أفلاطون " إلىالإسلام إلى العهد الحديث في صورة الكتاتيب والحضانات.[1]

انطلاقا من هذا المبدأ فان تطور التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري للإنسان بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية ،حيث يظهر الفكر التربوي منذ العهود القديمة كما ذكر سابقافأفلاطون(427-348ق-م)كان من السباقين إلى التفطن إلى أهمية التربية التحضيرية ، حيث يقول: « طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك ، فان لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة »، هذا دون أن ننسى العهد الإسلامي الذي هو بدوره قد اهتم بالتربية والتعليم ، فقد احتل المسلمين مكانة عالية ، بدليل اقتران الرسالة بالقراءة وطلب العلم، يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام:«اطلب العلم من المهد إلى اللحد».[2]

أما في العصر الحديث فقد اعتنى الفكر التربوي ولا زال بإسهامات مفكريه التي تتمحور تحت احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل ونمو شخصيته ، إذ كانوا قد ركزوا على معرفة طبيعة الطفل واحتياجاته.[3]

ومنه فان التربية التحضيرية تساعد الطفل على التكيف مع عالم خارج عن أسرته مما يساعده على بناء شخصيته والتعامل مع العالم الخارجي والاندماج فيه.

إذا نظرنا إلى كل هذه الأسس والميادين في عملية التعليم وتعلم اللغة ،نرى أن الدراسات اللسانية نصيبا في هذه العملية ، فقد كان لتطور اللسانيات أثر كبير في ميدان تعليم اللغات وتعلمها ، فاستفادت منها استفادة كبيرة من خلال حل المشكلات الجديدة التي طرحت في حقل تعليم اللغة وتعلمها ، لذلك استعملت مجموعة من الدراسات في فروع اللسانيات المختلفة ،كاللسانيات العامة التي يدرس من خلالها قواعد تركيب الجمل ومفردات المعجم ، واللسانيات النفسية التي تدرس كيفية الاكتساب اللغوي،والعوامل المؤثرة في عملية التعلم4

[1] www.alukah.net.-

[2] -ينظر، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال (5-6سنوات)،2008،ص07.

[3] -ينظر ، اللجنة الوطنية للمناهج،(المرجع السابق)ص08

[4] - ينظر ،ربيعة بلحاج،ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته،أطروحة ماجستير ، جامعة الجزائر،2009،ص27.

والحديث عن التطبيقات اللسانية في ميدان تعليمية اللغات يقتضي بالضرورة الحديث عن **مفهوم اللسانيات** (linguistique) فهي العلم الذي يدرس اللغة الانسانية دراسة علمية تقوم على الوصف والمعاينة[1]

وقد عرف عبده الراجحي اللسانيات في كتابه "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية":بأنه علم مستقل بذاته ، له إطاره المعرفي الخاص ومنهج ينبع من داخله يهدف إلى البحث عن حل لمشكلة لغوية ، إنه استعمال لما توافر عن طبيعة اللغة من اجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه، إنه ميدان تلتقي فيه مختلف العلوم التي تهتم باللغة الإنسانية من مثل اللسانيات ، واللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية وعلمي الاجتماع والتربية.[2]

من هذا يتبين أن للسانيات صلة وطيدة بعلم اللغة حيث يحتاج كلّ منهما للأخر فلألسنين يجدون في حقل تعليم اللغات مجالا لاختبار نظرياتهم والمربين يبنون أساليبهم على القوانين التي اثبتتها الدراسة اللسانية بجميع مجالاتها.

[1]–د/ أحمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق،ص13.

[2]–ينظر، عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة، الإسكندرية دون طبعة،1995 ،ص12.

الفصل الأول: الأسس الاجتماعية والنفسية لتعلم اللغة

المفاهيم والأسس.

1-الأسس الاجتماعية لتعلم اللغة.

2- الأسس النفسية لتعلم اللغة.

المبحث الأول : الأسس الاجتماعية لتعلم اللغة.

أولا-مفهوم الأسس الاجتماعية:

تعرّف الأسس الاجتماعية بأنها تلك القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه و تتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده ،والحاجات و المشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات و في ضوئها تحدد فلسفة التربية التي بدورها تحدد محتوى المنهج و تنظيمه واستراتيجيات التدريس و الوسائل و الأنشطة التي تعمل كلها في إطار متسق لبلوغ الأهداف الاجتماعية .[1]

ثانيا-أهمية الأسس الاجتماعية:

الإنسان في حياته ينمو ويتطور داخل المجتمع الذي يعيش فيه، أو ضمن جماعته في البيئة الواحدة، حيث يتفاعل و يتعامل معه ، و بالتالي فان هذا المجتمع هو المصب الذي تصب فيه كافة المؤسسات التربوية التي تعده و تنشئه ،كما تستمد ما تربي عليه الفرد من ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، و تحدد أهدافها من خلال ما يحدده ذلك المجتمع من غايات وأهداف، من هذا تتبين أهمية الأسس الاجتماعية في تعليم الفرد و تربيته ، و هي تتأكد في صور عدة منها:

–أنها مهمة للفرد كفرد، فمعرفة الفرد نفسه لا يمكن أن تتم إلا إذا عرف مجتمعه وازدياد قدرته على توجيه نفسه بنفسه لا تتحقق إلا بمعرفة مجتمعه واتجاهاته وأساليب المعيشة فيه، فقد عاش مدة طويلة إما بعيدا عن الأحداث أو متفرجا، و ذلك نتيجة عدم إلمامه بدراسة مجتمعه و عدم قدرته على المشاركة في توجيهه على أساس من العلم و البصر بقي كثير من الأفراد غير قادر على الايجابية في الحياة العامة نتيجة عوامل قهر و استغلال ، لكن أصبح في عصر يستلزم تغيير كل هذا ليصبح مشاركا و لا يتسنى له هذا إلا بمدى وعيه بالأبعاد المختلفة للمجتمع الذي يستظل بظله.[2]

–أنها مهمة للفرد كصاحب عمل أو مهنة في مجتمع ما أي أن أهمية دراسة المجتمع لا يقتصر على الإسهام في تنشئة مواطن في مجتمع متغير يعيد بناء حياته على أساس علمية وإسلامية ، فهي ضرورية كذلك في التوجيه وا

[1]– سعاد محمد السيد، الأسس الاجتماعية لبناء المنهج ،موسوعة التعليم والتدريب، دون طبعة،2009،ص1.

[2]– سعيد إسماعيل على، أصول التربية العامة،دار المسيرة،ط1،1427هـ،2007م،ص72.

لإعداد المهني للفرد في مجتمع ينظم علاقاته و إنتاجه وأنظمته على أسس عربية إسلامية ، فالصانع والتاجر والزارع و الموظف و المهندس وا لطبيب و المعلم و الفنان وغيرهم من العاملين لا يمكنهم النجاح في عملهم إلا إذا ألموا بالمجتمع و عرفوا اتجاهاته و أدركوا مطالبه و تبصروا أهدافه و وعوا تصوراته، وعرفوا مسؤوليات أدوارهم الاجتماعية المهنية التي يضطلعون بها[1]

ثالثا-دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في عملية التعلم عند الطفل

قبل التعرف على هذه المؤسسات ودورها في عملية التعلم عند الطفل نعرف بمفهوم التنشئة الاجتماعية ، فالتنشئة الاجتماعية كمفهوم هي:

عملية التشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولا به إلى مكانة بين الناضجين في المجتمع ، بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه، يتعلم فيها عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع .[2]

ونظرا لتطور المجتمعات وظهور التخصصات الكثيرة والضيقة تعقدت الحياة ،وأصبحت الأسرة غير قادرة على تربية أطفالها ،فأُنشئتْ بعض المؤسسات كي تتم رسالة الأسرة التربوية وتحقق أهدافها واهم تلك المؤسسات : الأسرة ، رياض الأطفال،المدرسة ، جماعة الرفاق، (دور العبادة) الكتاتيب، ، وسائل الإعلام.

1-الأسرة:

تعد الأسرة اللبنة الأولى التي يتأسس عليها المجتمع لأنها تتولى مسؤولية تربية الطفل في اخطر مراحل عمرهوهي مرحلة الطفولة التي تمتد لخمس سنوات و تعتبر الأساس الذي يقوم عليه النمو في جميع جوانب شخصيته في المستقبل ،كما تعد الحياة التي يعيشها الفرد في آسرته الأساس الذي تقوم عليه حياته لاجتماعية بما فيها من روابط وصلات ومعاملات ومعتقدات، تؤثر بشكل كبير في ميول الطفل واتجاهاته وسلوكه وتؤسس لطريقة تعامله الاجتماعي[3] ، ففي غمار سعي الطفل لإشباع حاجاته وانخراطه في الحياة الأسرة يتم تشكيل الملامح الأولى لعالمه

[1] سعيد إسماعيل علي،أصول التربية العامة، (المرجع السابق)ص73.

[2] - ينظر، صالح أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،دار المسيرة ،ط1،1418ه،1998م،ص16.

[3] - د محمد على عطية ،أسس التربية الحديثة وتنظيم التعليم ،دار المناهج ،عمان ط1،1430ه،2010مص170.

النفسي والاجتماعي واللغوي لان المنزل بحكمه المكان الدائم للطفل فيه يسمع ألفاظ والديه ومناقشات أخواته يجعله ذلك يتعلم المبادئ الأولى للغة،[1]

ويتلقى أول إحساس بما يجب ومالا يجب القيام به بالأعمال التي إذا قام بها تلقى المديح والأعمال الأخرى التي إذا قام بها تلقى الذم والاستهزاء وبذلك تَعده عن طريق هذا التوجيه للاشتراك في حياة الجماعة بصفة عامة [2].

وتعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا ومتواصلا كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل إي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه

كما أنها المجال الاجتماعي المثالي والمجتمع الإنساني الأول ، الذي يمارس فيها الطفل ويباشر أولى علاقاته الاجتماعية ،حيث تغرس في وجدانه الكثير من العادات والتقاليد وهي التي نعتبرها بداية كل تطور وجوهر كل تقدم منها,ينطلق الإشعاع الفكري والتنويري, واليها تعود ثمرة رعايتها وتوجيهها عن طريق تنمية مدارك الطفل وأحاسيسه وشخصيته في كل مراحل تكوينه ونموه الذهني والنفسي والعلمي.

وعن طريق الأسرة يتعلم الطفل قيم الحق والواجب وتحمل المسؤولية و ديمقراطيه القرار وحرية الرأي والتعبير و إذا لم تتهيأ الفرصة للطفل بشكل كاف داخل أللأسرة فأنه يتعذر عليه بعد ذلك أن يكتسب هذه المفاهيم الكي تكون جزاء من السلوك فقد ينشأ بماله من حقوق ناسيا ما عليه من مهام أو واجبات.

وتشير الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية إلى أهمية دور الأسرة في تكوين الفرد في مرحلة هامه من مراحل حياته هي مرحلة الطفولة التي تشكل الأساس في بناء هيكل الشخصية ومعالمها الأساسية كمحددات رئيسية لتشكيل الشخصية ولنموها في الحالات السوية والمرضية[3] ، وأن الأسرة هي المكان الأمثل لتربية الطفل وتكوينه عاطفيا ولغويا، حيث تؤدي الرعاية والعواطف الأبوية دورا بارزا في اكتساب الطفل للغة .

4- ينظر العياشي العربي ، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة الجزائر نموذجا،رسالة ماجستير،جامعةالجزائرص48

[2]- ينظر، محمد لبيب النجيحي ، الأسس الاجتماعية للتربية دار النهضة العربية ، بيروت،ط8،1981،ص82.

[3]- وفيق صفوت مختار، سيكولوجية الطفولة، دار غريبة، القاهرة ،دون طبعة، 2005م،ص41-42.

بمعنى أن الطفل في السنوات الأولى من عمره يكون أكثر استعدادا لاكتساب اللغة وإن مرت عليه دون ذلك فانه لا محالة سيعاني في المستقبل من بعض الإضرابات الخاصة باللغة، بالإضافة إلى الأدوار التي تسعى بها الأسرة في بناء شخصية الطفل ، هناك عدة وظائف تربوية أخرى تقوم بها لتربية النشء عبر العصور نذكر منها:

1-التربية الجسمية أو الجسدية: وتظهر في حفاظ الأسرة على بقاء الطفل ، وذلك عن طريق تهيئة طعامه وشرابه والاعتناء بصحته وملبسه ومأواه،كما تربي لديه عادات صحيحة وعادات عامة.

2- التربية العقلية: وذلك بالاعتناء بالمؤثرات التي يمكن أن تعطل أو تؤثر بالعقل ، سواء أثناء الحمل ؟أو بعد الولادة ،ويكون الاعتناء أيضا بتنمية القوى العقلية وتنشيط التفكير وتغذية الفكر وتدريبه على حل مشكلاته.

3- التربية الخلقية: وتكون بتعليم الأسرة أفرادها الصغار كيف يعيشون حياة فاضلة تتناسب مع القيم وخلق مجتمعهم،وتعريفهم بما لهم وما عليهم ، ما هي واجباتهم نحو الآخرين ؟ وما هي حقوقهم؟.

4- التربية الاجتماعية: عن طريق تعليم الأبناء في الأسرة كيف يتعاملون مع أقرانهم تعاملا صحيحا وعدم التدخل فيما لا يعنيهم من أمور الآخرين ، واحترام رأي الغير، والموازنة بين حقوقهم وواجباتهم ومعرفة مالهم وما عليهم.

5-التربية الدينية: وذلك بان ترشد الأسرة أفرادها وتوجههم نحو عقيدتهم وتعلمهم أداء العبادات المطلوبة منهم، والتقرب إلى خالقهم وتعرفهم بدينهم ، والعمل بما أمر به الخالق والابتعاد عما نهى عنه.

6-التربية الترويحية :وهذا يعني أن الأسرة يقع عاتق تعليم الأبناء التمتع بأوقات الفراغ واستغلاله بما يفيد من أنواع اللعب الذي ينمي لدى الأطفال بعض القدرات في حياتهم العامة.

2- رياض الأطفال : تعد الروضة من المؤسسات الاجتماعية التربوية المتخصصة في توفير الشروط التربوية المناسبة ، والجو الملائم وإيقاظ وتنمية قدرات الطفل [1]، والمؤسسة الاجتماعية الثانية التي يتعامل معها الطفل ، حيث تعد الفترة الزمنية التي يلتحق فيها الطفل بالروضة من اشد الفترات تأثيرا في تشكيل شخصيته وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي ، لذلك يكون للروضة اثر كبير في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية ونجاح عملية التعلم في

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال (5-6سنوات) (المرجع السابق)،ص08

مرحلة التعليم الأساسي ،كما أكدت الأبحاث والدراسات التي تفحصت المناهج في أمريكا أطفال الروضة بحاجة لان يحققوا نموا اجتماعيا سليما وان يشعروا بالرضا عن أنفسهم أكثر مما هم بحاجة إلى التعليم العام ؛لان الحياة الاجتماعية في الروضة وما تنتجه من تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض تأثيرا هاما وفعالا في التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي والوجداني لدى الطفل ويلاحظ هذا التأثير في ازدياد الألفة والمحبة والتعاون بين الطفل والأطفال الآخرين في الروضة وما نلحظه في أثناء لقاءاتهم من مداعبات ومشاركة الطفل طعامه الخاص مع طفل أخر وبداية حالات التفضيل والاهتمام بالصداقة [1] ، فلقد كان الهدف الأساس من إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر باحتضان ورعاية أطفال النساء العاملات في المصانع ،وعلى اثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن التاسع عشر ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية إلى التربية الشاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم ،كما اكتشف أنه يمكن للروضة أن تؤدي دورا تعويضيا بالنسبة الأطفال الفئات المحرومة اقتصاديا واجتماعيا ، حيث أنها تقدم لهم البيئة التربوية قبل المدرسة بهدف أخر ن إلا وهو إعداد الطفل نفسيا واجتماعيا وعقليا للمدرسة الابتدائية وتعويده على نقل مناهجها وطرق عملها وجوها العام.[2]

ومن أهداف أو الوظائف التربوية التي تسعى رياض الأطفال إلى تحقيقها هي:

– أن يألف الطفل المدرسة وأنظمتها ويعتاد الغرباء في المجتمع المدرسي، وينسى حضن أمه الذي كان ينعم فيه بالدفء والحنان .

– أن يتدرب الطفل على تقبل مشوار التربية الطويل والذي تعتبر الروضة أولى خطواته.

– أن يتقبل الطفل فكرة الانتقال من الألعاب التي هي لمجرد التسلية إلى الألعاب المفيدة التي تساعد على تنمية جسمه وعقله.

– تنظيم تصريف طاقات الطفل وتوجيهها لتحقيق أغراض تربوية.

– تهيئة الطفل للحياة الاجتماعية القائمة على احترام الطرف الآخر والتعاون معه.

– تدريب الطفل على التفكير المنطقي ليجني ثمار الألعاب التي يقوم بها.

[1]- د/عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي ،مكتبة الجامعة، الشارقة، اثراء للنشر ،الأردن، دون طبعة ، ص185.

[2]– صالح أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماع،(المرجع السابق)،ص229.

- تنويع خبرات الطفل وتهذيبها من خلال الأنشطة التي يمارسها.

- البدء بتدريب الطفل على تذوق الموسيقى والآداب من خلال الأناشيد والعزف والرسم بالألوان.[1]

3-المدرسة: المدرسة هي المؤسسة التعليمية الهامة في المجتمع بعد الأسرة ورياض الأطفال ، فالطفل يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى المجتمع الكبير الأقل تجانسا ، والمدرسة هي امتداد لرياض الأطفال ، من حيث الخصائص و الأهمية، حيث يدخل الطفل في مرحلة التعليم المنظم ويبدأ يتعلم مهارات النظام والضبط الصفي والالتزام بالمعايير والقوانين المدرسية التي يستمد منها عناصر الاستقلالية والعقلانية والاعتماد على الذات وتركز فلسفة التعليم المدرسي منذ عقود على أهمية تنمية جوانب الشخصية المختلفة للطفل ، من الجوانب الاجتماعية والانفعالية والجسدية جنبا الى جنب مع الجوانب المعرفية ، ولذلك فان النظام التعليمي المدرسي يولي اهتماما خاصا لتنمية مهارات التفكير العليا وجل المشكلات و التواصل الاجتماعي والمهارات الحركية وغيرها[2]

كما انه مجال نفسي واجتماعي لا يمكن فيه فصل الظواهر النفسية عند الأفراد عن الظاهر الاجتماعية الخاصة بالمجموعات التي تلتقي فيه وتتفاعل في إحداث الظواهر التربوية ، فالمتغيرات السيكولوجية الخاصة بالإفراد من حاجات وأهداف ومدركات ، يلتقي بالمتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية ،فبعد دخول الطفل للمدرسة يصبح خاضعا في نسبة كبيرة من وقته، فلمدرسة تؤثر فيه بما تعطيه من واجبات منزلية وواجبات اجتماعية ، من خلال روابط تربط الطفل بالزملاء وجمعيات وجامعات مدرسية .

ولها وظيفة اجتماعية هامة ، هي استمرار المجتمع الذي هي فيه ، وذلك بان تيسر لأطفال المجتمع وتمثيل قيمه ومعاييره ، وتدريبهم على السلوك الذي يرتضيه عموما في المواقف والمناسبات .[3]

4-جماعة الرفاق:تؤدي جماعة الرفاق أو الأقران دورا هاما في تطبيع الطفل ،وترتب بعد الوالدين ، من حيث التأثير وتتوقف طريقة استجابة الطفل لما تمكنه جماعة الإقران من اجتماعية إلى حد ما على الخصائص الأساسية

[1]-نادية أمل شرقي أهمية الروضة لبناء شخصية الطفل ، موسوعة التعليم والتدريب، دون طبعة،2010،ص02.

[2]- د/عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي (المرجع السابق)،ص186.

3-د/زكريا الشربيني ويسرية صادق ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي دون طبعة،1421هـ،2000م،ص116.

لشخصيته التي تشكلت في سني ما قبل المدرسة كما تتوقف أيضا على طبيعة جماعة الإقران التي يتفاعل معها وينتمي إليها[1].

كما أن الطفل بانضمامه إلى جماعة الرفاق يتحرر جزئيا في مرحلة ما قبل المدرسة إلى التمركز حول الذات ويبدأ ينخرط في اللعب مع جماعة الإقران سواء في الجوار القريب من البيت أو في روضة الأطفال ، حيث يصبح بعد ذلك قادرا على تمثل بعض القواعد التي تنتظم من خلالها الألعاب وأن يكون عضوا في جماعة ويتواصل بعض الشيء مع الآخرين ويظهر تأثير الرفاق في سن ما قبل المدرسة بتغيير سلوك اللعب عند الطفل متمثلا في الانتقال من اللعب الانعزالي إلى اللعب الجماعي ، ويلاحظ أن هناك تفضيلا للعب مع الرفاق عن اللعب مع الكبار[2].

5–دور العبادة: تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من صفات مهمة كا لتأكيد علي القيم الخُلقية و الروحية والتي تتمثل في ما يلي

–تعليم الفرد التعاليم الدينية التي تحكم سلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.

–أمداد الفرد بإطار سلوكي معياري نابع من تعاليم دنيه.

–تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

–الدعوة التي ترجمة التعاليم السماوية للسلوك عملي

–توحيد السلوك الاجتماعي بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

وتقوم دور العبادة بإتباع الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية التي لها أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية ويكون ذلك من خلال:

1 –الترغيب والترهيب والدعوة إلي السلوك السوي طمعا في الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب وعدم الرضا عن النفس.

2 – الإقناع والدعوة إلي المشاركة الجماعية.

---

[1]– د/إبراهيم عثمان ، سيكولوجية النمو عند الأطفال،دار أسامة ، عمان، ط 1، 2006 ،ص04.

[2]– د/موفق الحمداني ، علم نفس اللغة من منظور معرفي ،دار المسيرة العليا ،ط 1، 1425هـ، 2004م،ص237.

3 – عرض النماذج السلوكية المثالية.

4–الإرشاد الديني العملي.[1]

كما تأخذ الدروس والندوات مهمة بث الوعي الديني وبخاصة لدى الناشئة بهدف تحصينهم ضد الأمراض الاجتماعية ولانحراف وتهذيب السلوك وإعداد الفرد لكي يصبح إنسانا صالحا منتجا, يؤدي دوره الاجتماعي بحسب النظام الاجتماعي المتكامل[2].

6–وسائل الإعلام: تقوم وسائل الإعلام بتعليم الطفل العديد من القيم ونشر المعلومات المتنوعة وإشباع الحاجات النفسية المختلفة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها بما يتناسب مع أهداف هذه الوسائل ويتبلور تأثير وسائل الإعلام بطريقه مباشرة أو تراكمية مع مرور الوقت مما يوصل الطفل أحيانا إلى حد الإدمان ،وتؤدي وسائل الإعلام دورا في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال قدراتها على بعض التغيرات الايجابية و السلبية في نفس الوقت ومن الايجابيات هذه الوسائل أنها تساعد الأطفال على تشكيل الشخصية وتكوين أنماطها وإكساب مهارات الحركة والشخصية مثل النظافة والعناية بالجسم وتعلم المهارات الأساسية مثل الكتابة والقراءة والحساب وتنمية الابتكار والنمو اللغوي مثل التحدث والتعبير الحر,والنمو الاجتماعي مثل تكوين السمات الاجتماعية كالنشاط والذكاء الاجتماعي وتنميه التفاعل الاجتماعي والتعاوني وغيرها .

ومن أهم هذي الوسائل التلفاز، حيث تعد برامج التلفاز وسيلة سمعية بصرية هامة جدا في حياة الأطفال من خلال ما يُقدم لهم عن طريق الصور المتحركة كوسيلة تربوية ثقافية تعليمية لها تأثير كبير في نفوس الأطفال وفي تنمية مهارات القراءة والحساب ... ظن إضافة إلى تنمية الاتجاهات والقيم البيئية والاجتماعية المرغوب بنشرها[3].

2– د/محمد بن عبد الله الجغيمان،وعبد الحي على محمود،علم النفس التربوي ،جامعة الملك فيصل، بدون طبعة،1419هـ،2008م،ص85.

[2]–د/محمد بن عبد الله الجغيمان وعبد الحي علي محمود علم النفس التربوي،(المرجع السابق)ص86.

1 – ينظر د/العياشي العربي ، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة الجزائر نموذجا، أطروحة ماجستير(مرجع السابق) ص20

وقد أكدت بعض الدراسات أن البرامج التلفزيونية المفضلة عند الأطفال خلال سنوات ما قبل المدرسة هي البرامج المتعلقة بالحيوانات وشخصيات الكارتون أو العرائس ، ثم تتسع اهتمامات الأطفال خلال السنوات الدراسية الأولى لتشمل المغامرات الموجهة للطفل والقصص المسلية والمواقف الكوميدية[1].

ويمتد دور التلفزيون بتعرف الطفل للقيم الأخلاقية التي تعنى تكامل العادات والاتجاهات والعواطف والمثل العليا والتي توجد في النفس الإنسانية فطريا ، والقيم ضرورة اجتماعية تمس العلاقات الإنسانية بكافة جوانبها ، كما تشكل مكونا رئيسا للبناء الثقافي للمجتمع ، وتربط أجزاء الثقافة في المجتمع حتى تبدو متناسقة وتشكل لها أساسا عقليا يستقر في ذهن أفراده المنتمين إلى تلك الثقافة ، بالإضافة إلى أنها تساعد في تطور اللغة واكتساب الطفل المزيد من المفردات اللغوية وبتالي فان برامج التلفزيون المتعددة تساعد وتسهم في تنمية المحصلة اللغوية للطفل من مفردات ومترادفات وتراكيب ...

من هذا يتبين أن لتلفاز بصفة عامة وبرامج الأطفال بصفة خاصة دور كبير في تنمية المحصول اللغوي عند الأطفال ويظهر ذلك من خلال:

–تقديم نماذج لغوية سليمة توفر للطفل فرص الاستماع إلى اللغة وتقليدها، مع التدرج في اللغة التي تقدم له سواء في عدد الكلمات أو طول الجمل.

–تشجيع الطفل على الممارسات اللغوية بان يطلب منه دائما ترديد ما يسمعه من مفاهيم وتحفيظه مجموعة من الأغاني والأناشيد المتصلة بشخصيته وبيئته حتى يرغب في ترديدها وتفسير كلماتها ومفاهيمها المختلفة

–مساعدة الطفل على تمييز وفهم الحروف الهجائية وربط كل حرف بكلمات أو أسماء محببة لنفسه حتى يدرك تحليل الكلمات إلى حروف مع الاستعانة بالبطاقات الصغيرة والأشكال المختلفة للحروف وتنغيمها وتقديمها إلى الطفل بشكل مشوق.[2]

بعد التعرف على هذه المؤسسات التربوية ودورها في عملية تنشئة الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة، نستخلص أن لهذه المؤسسات أهمية كبيرة في حياتنا ، فهي تنقل التراث الاجتماعي بكل صوره ، بطريقة تربوية

[1] –هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة انجلو المصرية ،ط2،1988م،ص68.

[2] وفيق صفوت مختار،، سيكولوجية الطفولة (المرجع السابق)،ص181.

نظامية ، تسعى بها إلى تربية الأجيال وتكوينهم لحياة منسجمة ، يصنعون من خلالها حضارتهم لرقي بها ، وبتالي تقدم مجتمعاتهم والوصول إلى حياة أفضل

رابعا:أثر العوامل الاجتماعية في نمو اللغة عند الطفل:

اللغة هي عنصر التكامل الاجتماعي من حيث علاقة المجتمع بنمو اللغة عند الطفل وهي رسول للمجتمع في عقل الإنسان فالطفل شديد الاعتماد على من حوله في سنوات الأولى ومن ثم ظهرت فكرة التوحد بين ذات الطفل وبين الآخرين في آن واحد، ويتم انتقال الطفل في مرحلته الحيوانية إلى مرحلته الإنسانية وهذا الانتقال يتم عن طريق اللغة التي تجعل من الطفل عضوا في المجتمع بالتدريج وهي الواسطة المستمرة لكي ينوع الفرد صور اتصاله بالآخرين ،والعلاقة بين اللغة والمجتمع علاقة أزلية لازمت وجود الإنسان الأول الذي طبع على حب الاجتماع والتفاعل فبحث عن وسيلة لتحقيق الاجتماع الذي يطمح إليه ، فكانت اللغة ضالته التي يبحث عنها [1]، كما أن اللغة في أصلها العام ترجع إلى الطبيعة الاجتماعية للإنسان ، فالبناءات الاجتماعية وحيوية العلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع هي التي تتحكم في وجودٍ وظيفيا للغة والتغيرات الحادثة عليها إذ يمتد تأثير اللغة إلى الثقافة بين أفرد المجتمع في الحياة[2]

والواقع أن اثر البيئة الاجتماعية بوجه عام بجميع أطرها من الإطار الحضاري العام الذي يدخل فيه مجتمع الطفل إلى الإطار الأسري الضيق الذي يواجهه مواجهة مباشرة ،ومنه فان أثار البيئة الاجتماعية بجميع أطرها تنفذ إلى الطفل وتؤثر تأثيرا مباشرا في سلوكه وارتقائه ، وهي تنفذ إلى جميع الوظائف النفسية لديه ، كالانفعالات والعواطف واللغة ، وتنفذ أيضا إلى السمات العامة للشخصية واستجابات الاجتماعية في المواقف المختلفة. [3]

ويمكن تلخيص هذه العوامل في:

2-دا/عيسى عودة برهومة وأكرم عادل البشير ، البيئة الاجتماعية في لغة طفل ما قبل المدرسة في مدينة عمان، مجلة جامعة دمشق، المجلد23،العدد الثاني ،2001،ص164.

1- دا/عيسى عودة برهومة وأكرم عادل البشير ، البيئة الاجتماعية في لغة طفل ما قبل المدرسة في مدينة عمان

2- د/زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي ، أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة،دون طبعة،1426هـ،2005م،ص50.

1-**الوضع الصحي والجسمي للفرد:** ويتمثل في الجوانب الصحية والجسمية والحسية والسمعية للفرد وعلاقتها بالنمو اللغوي ، فالأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة يتفوقون في نموهم اللغوي على الأطفال المماثلين لهم في العمر والضعاف صحيا.

2- **النضج البيولوجي**:بحيث تعتمد مهارات اللغة الى حد كبير على النضج البيولوجي حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام والتي تتحكم باليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام والطفل الذي تتطور لديه تلك المناطق المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فانه يتفوق عليهم في نموه اللغوي.

3-**القدرة العقلية** : يقصد بذلك أهمية الذكاء في النمو اللغوي للطفل ، فالطفل الذي يتميز بذكاء عالي يفوق الأطفال العاديين والمعوقين عقليا في محصوله اللغوي إنما يتميز باكتسابه اللغة في عمر زمني مبكر مقارنة بالآخرين.

4- **العوامل الأسرية**:ويقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة ، والطفل الوحيد أكثر ثراء في محصوله اللغوي مقارنة مع الأطفال العاديين .

5-**الجنس** :حيث يلاحظ أن الإناث أسرع في نموهن اللغوي من الذكور.

6- **قوة الشخصية والرغبة في التواصل:** الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل إلى التحدث بشكل أفضل نوعاً وكماً من الطفل الذي لا يتمتع بالتكيف النفسي السليم ،والطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين ويزداد الدافع لتعلم اللغة بقد اكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوفر لديه رغبة في التواصل.[1]

خامسا:نظرية التعلم الاجتماعي وأراؤها في عملية التعلم:

تعد نظريات التعلم من الموضوعات العلمية التي تفسر كيفية حدوث التعلم المدرسي وكيفية تعديل السلوك ، حيث أشار بعض الدارسين إلى أن تاريخ نظريات التعلم يوضح أنها تقدمت من التفسيرات البسيطة لتعلم الإنسان إلى تفسيرات أكثر تركيبا وتعقيدا ، ولعل أبرز التقسيمات المعاصرة لنظريات التعلم هي: نظريات التعلم السلوكية والإجرائية آلة اعتمدت في تفسيرها للتعلم الإنساني على قاعدة المثير والاستجابة ، في ضوء ما هو موضوعي ويمكن ملاحظته وهي تفسر التعلم والسلوك من خلال القواعد التي تحكم العلاقات بين الأحداث أو

[1]- عباسي سعاد ،التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان 2008،2009،ص136-137.

الوقائع الطبيعية ونظريات التعلم المعرفية التي ابتعدت عن الاهتمام بالمكونات السلوكية الخارجية والقابلة للملاحظة، وفسرت التعلم في ضوء كيفية تنظيم المعلومات ومعالجتها واتخاذ القرار ونظريات التعلم الاجتماعي التي اهتمت بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد في تفسيرها للتعلم.[1]

وفي ما يلي سنعرض أراء هذه النظرية ونظرتها في كيفية حدوث عملية التعلم،فنظريات التعلم الاجتماعي ترتكز بدرجة الأولى على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق أو الظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم؛ وذلك لان التعلم لا يتم في فراغ بل في المحيط الاجتماعي ومن هنا يكتسب التعلم معناه وقيمته ، فقد فسر أصحابا لنظريات السلوكية التعلم على انه تغير شبه دائم في السلوك نتيجة الخبرة،ومن ثم لا يمكن لتعلم أن يحدث دون تغير في السلوك،بينما يرى أصحاب التعلم الاجتماعي أن الفرد يمكن أن يتعلم من خلال الملاحظة فقط، وأن تعلمهم لن ينعكس بالضرورة على أدائهم الحالي ، وإنما هذا التغير قد يحدث لاحقا[2].

فالطفل يتعلم من خلال احتكاكه بمن هم أكبر منه العديد من أساليب التفكير التي تتم من خلال توجيهات وتعليمات الكبار ، ومن خلال نماذج التفكير التي يعرضونها أمامه في حل المشكلات والتي يقوم باستخدامها في بنيته المعرفية مما يساعده على نموه المعرفي بعد ذلك.

ويشير "بورتشوتامباري" إلى أن النمو المعرفي لدى المتعلم يحدث في السياق الاجتماعي الذي يضم العديد من الوسطاء المؤثرين من الآباء والأقرباء والأصدقاء والمعلمين والزملاء ،أو يتم من خلال الشرح والقراءة والحديث، وعرض نماذج سلوكية جديدة ، والكتب والأقلام وغيرها من الوسائط التي تنمي المهارات العقلية ،ويذكر أحد الاجتماعين أن السلوك الاجتماعي له أهمية في حياة الطفل خاصة تفاعل الطفل مع عالم الكبار المحيطين به كما له أهمية في عملية النمو بصفة عامة، والنمو المعرفي واللغوي بصفة خاصة، وتنمية المهارات العقلية[3].

وأظهرت دراسة"سميت" أن التفاعل الايجابي للطفل مع البيئة المحيطة به يعمل على زيادة نموه المعرفي وإكسابه العديد من المهارات العقلية ،ويرى "فيجو تسكي"أن التعلم يحدث أول ما يحدث من خلال التفاعل بين

1- د/ عبد المنعم أحمدالدردير، الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي مقدمة نظرية وتطبيقات ،عالم الكتب،القاهرة،ط1،1425هـ،2005م،ص13.

2-د/عبد المنعم أحمدالدردير (المرجع السابق نقلا عن:Bandura:socillerningtheory،new jersy:prentichollinternastional

3-د عبد المنعم أحمد الدردير،نقلا عن: ،Boricheambaeducationalpsychology،acontempararyappoach،yok:longman

المتعلمين ، وأن كا وظيفة من وظائف النمو الاجتماعي للمتعلم تتم على مستويين احدهما المستوى الاجتماعي في ظل التعاون بين المتعلمين ، والثاني بين المستوى الفردي داخل عقل المتعلم.

وقد ذكر "ريوتلدج" المبادئ الأساسية للنظرية التعلم الاجتماعي فيما يلي:

-يمكن للأفراد التعلم بواسطة ملاحظة سلوك الآخرين ومتابعة نتائج هذا السلوك.

-يمكن حدوث التعلم بدون التغير في السلوك ....، فالتعلم قد ينتج تغير في السلوك أو لا ينتج عنه أي تغير .

-تؤدي العوامل المعرفية دورا مهما في حدوث التعلم.

-يمكن النظر إلى نظرية التعلم الاجتماعي بأنها تقع فيما بين نظريات التعلم السلوكية ونظريات التعلم المعرفية [1] وعلى أساس ما تقدم نستخلص أن نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي فسرت بشكل كبير طريقة التعلم التي يمارسها الفرد في حياته

[1] – د عبد المنعم أحمد الدردير،نقلا عنBoricheambaeducationalpsychology(المرجع السابق)ص17.

المبحث الثاني: الأسس النفسية لتعلم اللغة:

أولا: مفهوم الأسس النفسية:

وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه ،كما تتعلق بالمبادئ والأسس التي توصلت إليها البحوث والدراسات في مجال علم النفس التربوي ، مرتبطة بنظام التعليم وعملياته ، من متعلّمٍ وتعلّمٍ وتعليمٍ ، ولما كانت هذه العناصر أساسية في نظام التعليمي لما لها من أثر في تحديد الأهداف التربوية واختيار محتوى برامجها وتحديد الطريقة التي تُقدَّم بها للمتعلمين، فقد عدت أساسا مهما من الأسس التي تقوم عليها التربية ، والتي لا يمكن أن تحقق أهدافها بدونها .[1]

ثانيا: أهمية الأسس النفسية :الاعتناء بالتربية النفسية والنمو النفسي للطفل من الأمور البالغة في الأهمية فالطفل إذا يجب أن يربى علي الاعتداد بالنفس والجرأة والشجاعة والصدق وحب الخير للآخرين ولانضباط عند الغضب وذلك علي حسب مناهج وضوابط ولا تتر ك للصدفة فقط فشعور الإعداد بالنفس عند الطفل يعتمد علي الطريقة التي يعامل بها الطفل,والجرأة والشجاعة والصدق لا تأتي إلا إذا أعطينا الأطفال الفرصة في التعبير عن أرائهم واستمعنا إلي رواياتهم فالطفل في سن التعليم المبكر يمتاز بمقدرة علي الحركة والكلام, فعلينا استغلال هذه المقدرات الفطرية في تنمية تلك الخصال فمثلا عن طريق اللعب والتمثيل يمكن للاطفا لان يتحلو ا بهذه صفات ,من خلال تعويدهم من الصغر على هذه السلوكات خصوصا في الأقسام التربوية؛لان الأطفال يكونون أكثر احتكاكا مع بعضهم البعض[2]

ثالثا:دور الأسس النفسية في إنجاح العملية التعلمية والتعليمية في المدرسة

للأسس النفسية أدوارا كثيرة و مهمة في إنجاح العملية التعلمية التعليمية نذكر بعضها :

1-تفسيرها لظاهرة التعلم عند الإنسان أي كيف يتعلم الإنسان ، حيث بُنِيَت الأسس النفسية التي تقوم عليها عملية التعلم الإنساني ، فعرفت كيف يكتسب الإنسان المعرفة في إطار النظرية السلوكية أو في إطار النظرية المجالية و كيف يتغير سلوكه العقلي أو الوجداني أو الحس حركي ، و ترتب على النظريات النفسية التي فسرت ظاهرة التعلم الإنساني زيادة وعي المعلم بطريقة تعلم الإنسان ، و المبادئ التي تقوم عليها فأكسبت المربي القدرة على

[1]-ينظر، د/محسن على عطية،أسس التربية الحديثة ونظم التعليم،دار الهدى، بدون طبعة ،ص181.

[2]-.http//www.alukah.net/social1

تفسير التعلم وضبطه و التحكم فيه و إمكانية التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه و هذه كلها شروط أساسية لإنجاح عملية التعلم و التعليم في أدوارها المتبادلة بين المتعلم و المعلم والتفاعل مع الخبرات في البيئة.

2- حددت شروط التعلم الإنساني القائمة على الإمكانيات الداخلية للإنسان أو الإمكانات الخارجية التي توجد في البيئة المحيطة بالمتعلم ولذلك أفاد منها المعلم والمتعلم في تخطيط العملية التعلمية التعليمية ، من حيث أهدافها و خبراتها و طرائقها بما يتلاءم مع إمكانات المتعلم و ظروف البيئة المحيطة به.

3- تعد بمثابة القاعدة التي ينطلق منها المربون في تخطيط المناهج المدرسية و تنظيم مادتها التعليمية واختيار الوسائل التعليمية و طرائق التدريس التي تتناسب مع سيكولوجية المتعلم بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المقصودة.

4- هي المنطلقات الرئيسية التي كانت وراء إدخال الاتجاهات الحديثة في التربية وتطوير مفاهيم تسهيلاتها المختلفة فيما يتعلق بدور التلميذ و المعلم والمعرفة و التكنولوجيا و البيئة و غيرها من النماذج التعليمية المرتبطة بالعملية التعليمية التعلمية و التعليمية .

5-الأسس النفسية كانت وراء تطوير أساليب التعليم و نظرياته ونماذجه و استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المربون في عمليات التعلم على مختلف مستويات المتعلمين في المدارس .

6- أن ما يصدر عنها من مكتشفات حديثة تتعلق بتعلم الإنسان وتطوير سلوكه هي الموجه الأول في تغيير طبيعته و بالتالي تعديل مدخلات و عمليات و إجراءات العملية التعلمية بما يتلاءم مع المكتشفات البيولوجية عن طبيعة الإنسان و متطلباتها النمائية فصار للتعلم معنى عند المتعلمين ويتطابق مع حاجاتهم النفسية مما زاد نجاحاتهم في عملية التعلم.

7- كما أنها هي التي كانت وراء تطور استراتيجيات دافعية التعلم لمساعدة المعلم على تقوية دوافع التلاميذ نحو تحصيل المعرفة والاستمرار في التعلم بدوافع ذاتية إدراكية أو بتعزيزات خارجية تشعرهم بالرضا والسرور مما يعزز سلوكاتهم التعلمية [1]

[1]- د/ محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربويوتطبيقاته،دار الثقافة، عمان ،ط1،2004م،ص97.

8-بإطارها السلوكي أو المعرفي أفرزت مجموعة من المبادئ و القوانين التي يستخدمها المعلمون في تنظيم التعلم و تخطيط استراتيجيات التعليم ، و بهذا لم تعد العملية التعليمية مسألة عشوائية ، بل أصبحت محكومة بمبادئ وقوانين لضبط هذه العملية وتوجيهها نحو الأهداف المقصودة.

9- أن كل ما تبادر به هذه الاسس من مكتشفات في موضوع تعلم الانسان تبقى هي الامل لدى الكثيرين في تحري المزيد عن ظاهرة التعلم بصفة عامة والفرد او الإنسان بصفة خاصة واستخلاص المبادئ والقوانين التي تطور ظاهرة التعلم وتطور تنظيم البيئة التعليمية لتسهيل عملية التعلم لدى تلاميذ المستقبل[1].

وبناء على ما تقدم يمكن القول بان هذه الأدوار هي بمثابة أحد الأقطاب الموجبة في إنجاح العملية التعلمية، وذلك لما قامت به من خدمة في تفسير ظاهرة تعلم الإنسان والتنبؤ بما يمكن أن يكون عليه سلوكه ،واستخلاص مجموعة المبادئ والقوانين التي تساعد المعلم والمتعلم بالدرجة الأولى على تنظيم عملية التعلم عن طريق تطوير نماذج وأساليب التعليم .

رابعا:نظريات علم النفس في التعلم:

يرتبط موضوع التعلم بالدرجة الأولى بمفهوم أساسي في علم النفس ألا و هو مفهوم النمو الذي يعني الارتقاء الكمي و الكيفي للأشياء [2]، و المقصود هنا بالنمو هو النمو المعرفي، و من النظريات التي اهتمت بهذا الجانب نذكر النظرية المعرفية أو البنائية لبياجيه ، حيث ظهرت دراسة بياجيه التي أجريت عن أنشطة الأطفال خلال تفاعلهم مع العالم المحيط بهم أن عمليات التفكير لديهم تختلف في نوعيتها عن تلك العمليات التي توجد لدى البالغين، حيث يوصف منطق الطفل بانه منطق تحولي ولا يتبع قوانين الاستقراء و الاستنتاج في التفكير أن تطور التفكير لدى الطفل الى تفكير راشد تعتبر عملية طويلة يقوم فيها ببناء التراكيب المعرفية اللازمة على مدى العمر[3]. كما ركزت هذه النظرية على التفاعل بين النضج و التعلم في إحداث النمو المعرفي لدى الطفل وقد اهتم بياجيه بالأبحاث النظرية والتجريبية المتصلة بالتكوين العقلي، ودرسَ لغة الطفل واستدلاله وأحكامه الأخلاقية والتركيبية ونموه المعرفي،كما درس تكوين النمو العقلي ووظيفته ومحتواه، حيث يقصد بالمحتوى السلوك، والوظيفة هي العملية التي يمتص بها الجديد لتوافق مع القدم ؛أي انه اهتم بالتحديد الوصفي للنمو، إضافة إلى ذلك فقد

[1]- د/ محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته،(المرجع السابق)،ص98.

[2]- ألفت حقي، سيكولوجية الطفل علم النفس الطفولة، مركز الاسكندرية للكتاب،بدون طبعة1996،ص12.

[3]-د/ يوسف حمود قطامي،نظريات التعلم والتعليم،دار الفكر ، الأردن،ط1426،1هـ،2005م،ص271.

حدد أن التعلم بحسب راية عملية تنظيم ذاتية تؤدي إلى فهم العلاقات بين عناصر المفهوم وفهم كيف يرتبط هذا المفهوم المحدد بالمفاهيم التي سبق تعلمها ، فالتعلم حالة خاصة من حالات التطور ، حيث يقول ليس كل ما يراه الطفل يعمل كمثير فقد يرى الأطفال الصغار أن العصا من عصوين متساويتين متوازيتين قد دفع بها إلي الأمام قليلا ولكن هذا التغير في العصا لايعمل كمثير للاستجابة الخاصة بالحفاظ على مفهوم تاطول فيما بعد عندما يصل هؤلاء الأطفال إلي المرحلة التطورية التي يستطعون فيها أن يقارنوا بين حركة دفع العصا إلي الأمام وحركتها الوهمية المتمثلة في عودتها إلي وضعها الأصلي فان بإمكانهم أن يحتاجوه طالما أن عودة العصا توضح أن العصوين لهما نفس الطول فان زحزحة احد بالعصوين إلى الأمام لا يعنى أي تغير في طول هذه العصا التي زحزحت إلي بعد أطول من الأخرى وقبل أن يفهم هؤلاء الأطفال لماذا تخدعهم العصا البارزة إلي الأمام عليهم أن يعرفوا عملية عقلية يطلق عليها بياجيه المقلوبية العكسية التي تعني قدرة الطفل علي فهم الآثار التي تكمن خلف الحقيقة القائلة بان أي تحول يمكن أن يلغي.[1]

والطفل الذي لم تتكون لديه هذه المقلوبية لا يستطيع الفهم آو قبل أن يتمكن الأطفال من الإفادة من مثل هذه الخيرات البسيطة فلا بدا ن يكون لديهم متطلبات العمليات العقلية مثل المقلوبية حتى يتمكنوا من تفسير المثيرات ومعني هذا ا أن لتطور يحد مما يمكن للطفل أن يتعلمه.

و ان التطور عملية زيادة الوعي بالعلاقة بين من يعرف و ما لايعرف ، فالأطفال عند سن الثانية أو الثالثة يستطيع استخدام الكلمات لوصف ما يشعرون به وأين يصابون بالأذى أو ماذا يريدون فقد أصبحوا أكثر وعيا بحالتهم الذاتية كما يكون بمكانتهم المادية التي يشغلونها في الحيز المخصص لهم في هذا العالم، و إذا قال الطفل لشخص بالغ أنني جائع فمعنى هذا أن الطفل قد أصبح يدرك العلاقة بين الحالة الذاتية أو الشيء المعروف وبين ما هو الشخص الذي يمتلك تلك الحالة الذاتية أما في سن الرابعة أو الخامسة فالأطفال يستطعون أن يقدروا وجهة نظرك حول مجموعة مثيرات تختلف عن وجهة نظرهم[2].

وقد رأى آخرون من هذا المنحى أن التعلم عملية عقلية نشطة لاكتساب و تذكر و استخدام المعرفة ، وان هذه المعرفة متعلمة تجعل التغيرات في السلوك ممكنة ،و وفقا لهم فان الأفراد يمارسون دورا نشطا في التعلم فهم

1- د/ مصطفى ناصيف، مراجعة د/عطية محمود هنا، نظريات التعلم دراسة مقارنة ، عالم المعرفة، بدون طبعة، 1983،ص301.

2-(المرجع نفسه)،ص305.

يبادرون بالخبرات ويبحثون عن المعلومات لحل المشكلات و يعيدون تنظيم ما يعرفون للوصول إلى معارف جديدة فبدلا من أن يتأثر الأفراد بشكل سلبي بالأحداث البيئية فإنهم يقومون بانتقاء المثيرات و توجيه انتباههم إليها وتجاهل بعض المعلومات واتخاذ قرارات عديدة توصلهم إلى الأهداف ، وراو أن التعلم يمثل ميلا مكتسبا لدى المتعلم لتوقع أحداث متتالية عندما يظهر مثير معين في موقف ما ،كما في مثال وقوف السائق عند ظهور الإشارة الحمراء ، فالسائق هنا لا يتعلم بطريقة آلية أن يستجيب للضوء الأحمر بالوقوف بقدر ما يتعلم توقع وقوع حادثة أو متابعة رجال الشرطة له في حالة عدم الاستجابة بالوقوف وبتالي فانه يستفيد من هذه المعرفة في تقرير ما يفعله[1] .

لكن بالرغم من تعدد هذه النظريات وأحيانا اختلافها الكبير في بعض النقاط فإنها تتفق حول مجموعة من المبادئ التي تطابق مطالب وضرورة التعليم والتكوين منها:

-اثر السن ، القابليات والاستعدادات والدافعية كمتغيرات رئيسية تتدخل في عملية استيعاب المعارف

- الدور الحاسم للدافعية في عملية التعلم في كل الأعمار ومهما كان مستوى الاستعداد .

-أهمية النجاح كعامل محفز يسمح باستمرار عملية اكتساب المعارف والفشل يظهر كعامل اقل تحفيزا والتعلم الناجم عنه اقل فعالية .

- غلبة وتفوق الدافعية الداخلية على الدافعية الخارجية .

- فعالية المشاركة النشيطة للمتعلم مقارنة بالموقف السلبي.

- اثر معرفة النتائج المحصل عليها خلال التعلم على المراحل اللاحقة للعمل الذي يخوضه المتعلم.

-تحسين ظروف وضعية التعلم بفضل دلالة ومعنى النشاط الممارس .

- ضرورة التوظيف المتكرر للمكتسبات قصد الاحتفاظ بما تعلمَهُ على المدى البعيد.

وكخلاصة لما تقدم فان التعلم عند أصحاب هذه النظرية قائم على المتعلم بحد ذاته فهو قد يجد في بعض الأحيان منبهات ولا يستجيب لها ، أي يختار بعقله ما هو مهم له ويلغي ما هو غير مهم.

1- د/عبير محمد ، سيكولوجية التعلم ، قسم علم النفس ،كلية الآداب ، التعلم المفتوح ، جامعة القاهرة،ص02. [1]

الفصل الثاني : طفل ما قبل المدرسة دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية.

1-طفل ما قبل المدرسة (طفل التربية التحضيرية).

2-دراسة لسانية التطبيقية لمحتوى اللغة العربية.

المبحث الأول: طفل ما قبل المدرسة (طفل التربية التحضيرية).

أولا:التربية التحضيرية : مفهومها ، أهدافها، برامجها.

1-مفهومها :

للتربية التحضيرية وظيفة ثقافية اجتماعية، فهي عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في شخصية الفرد بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش و يتعامل مع الآخرين علي مستوي غير مستوى الأسرة.[1]

وهي القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح اعتمارهم بين 4-6سنوات في حجرات مختلفة عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها للبيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلمذا و هي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب [2]، فهي مرحلة إدماجية للطفل في الوسط الخارج عن الأسرة و في الوسط المدرسي بذات قبيل المدرسة ، و قد عُرف الاهتمام بها منذ القديم من عهد أفلاطون إلى الإسلام إلي عهد الحديث في صورة الكتاتيب و الحضانات.

وانطلاقا من هذا المبدأ فإن تطور التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري للإنسان بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية، حيث يظهر الفكر التربوي منذ العهود القديمة كما ذكر سابقا فأفلاطون(427-348م)كان من السباقين إلي التفطن إلي أهمية التربية التحضيرية حيث يقول: «طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك،فإن لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة ».

هذا دون ان ننسى العهد الإسلامي الذي هو بدوره قد اهتم بالتربية والتعليم فقد احتل عند المسلمين مكانة عالية بدليل اقتران الرسالة بالقراءة وطلب العلم، **يقول الرسول الكريم علية الصلاة والسلام** «**طلب العلم من المهد إلي اللحد**»أما في العصر الحديث فقد اعتنى الفكر التربوي بإسهامات مفكريه التي تتمحور تحت احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل ونمو شخصيته إذا كان قد ركز على معرفة طبيعة الطفل واحتياجاته.[3]

[1] -اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال5-6سنوات 2008 (المرجع السابق)،ص15.

[2] - مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال 5-6سنوات2004.،ص8.

[3] ينظر ،اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال5-6سنوات 2008 (المرجع السابق)،ص7.

2- **أهدافها** يبنى التعليم في المرحلة التحضيرية على مجموعة من أهداف منها.

-مساعدة الأطفال على تفتيح طاقاتهم وقدراتهم الذهنية

-مساعدتهم على التعرف على بعض مكونات البيئة في شكلها البسيط .

- تحفيظهم سورا من القرآن الكريم قصد تدريبهم على ملكة الحفظ.

- تحضيرهم للحياة الاجتماعية وذلك بتوفير فرص التفاعل للطفل مع أقرانه ومع الأوساط التي يتعامل معها.

- تدريبهم على ممارسة الأنشطة المتعددة كالقراءة والكتابة والحساب.

- تنمية الذوق الجمالي لديهم.

- إكسابهم عادات أخلاقية تدخل في إطار التعامل اليومي.

- إكسابهم عادات الترتيب والتصنيف حسب أنواع الأشياء وأشكالها.

- الوصول بهم إلي امتلاك القدرة على التعبير التلقائي عن مختلف الوضعيات وذلك من خلال تعاملهم مع أنواع الأشياء المتوفرة تذكر مكان ترتيب الأشياء وتذكر مكان وجودها.[1]

3- برامجها:

يقصد بالبرنامج مجموع الأنشطة ولأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقيق الأهداف المنشودة من البرامج وتنجز هذه الأنشطة والألعاب من طرف الأطفال بقيادة المربية.

ويقصد به كذلك الأسلوب الذي تتبعه المعلمة في إشباع حاجات الطفل وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم، وصولا إلي تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعي البرنامج إلي تحقيقها من خلال آلياته.[2]

وتنقسم البرامج الموجهة للأطفال إلي أربعة أنواع هي.

- البرنامج اليومي.

1-عباسي سعاد ، التنشئه اللغوية لطفل ما قبل المدرسة ، (الرجع السابق)،2008،ص144.

[2] عباسي سعاد، نقلا عن، حنان عبد الحميد برامج طفل ما قبل المدرسة، دار الصفاء ، عمان،دون طبعة، 2003،ص13.

-البرنامج الأسبوعي.

-البرنامج الشهري.

-البرنامج السنوي .

فالبرنامج اليومي : هو مجموعة الألعاب و الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في اليوم،خلال الفترة التي يقصيها في المؤسسة التربوية .

البرنامج الأسبوعي:يتمثل في الأنشطة و الألعاب التي ينجزها الأطفال خلال كل أيام الأسبوع في الفترات التي يقضونها في المؤسسات التربوية.

-البرنامج الشهري:يتمثل في كل الألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال خلال أيام الشهر التي يقضيها في المؤسسة التربوية .

-البرنامج السنوي:فهو مجموع الألعاب و الأنشطة التي ينجزها الأطفال خلال السنة الدراسية تحت إشراف المربية[1]

وقد شملت البرامج التي أعدت الأطفال التربية التحضيرية مايلي:

- عمليات تطوير حواس الطفل وحركاته
- عمليات تطوير لغة الطفل.
- عمليات النمو العقلي أو القدرات العقلية مثل التذكر الانتباه،التركيز.
- عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتتمثل في نشاطات ترفيهية فنية ورياضة.[2]

أهداف البرامج :

- تدريب الطفل علي الملاحظة.

[1] حنان عبد الحميد ، برامج طفل ما قبل المدرسة (المرجع السابق)،ص15.

[2]-محمد طيطي وآخرون،مدخل إلى التربية ،دار المسيرة ط 1، 2002،1423م ،ص262.

- تدريبه على اكتساب المعلومات بطريقة وظيفية.

- تدريبه على استخدام الأسلوب العلمي في تفكيره

- تعويده على العمل الفردي أو الجماعي من خلال ممارسة التجارب العلمية

- استغلال اهتمام الطفل في هذه المرحلة بالموضوعات الحيوية في تنمية ميوله وتكوين مهاراته العلمية

توفير الأساس المتين لبناء الخبرة الأكاديمية عند الطفل المتمثلة في بناء النمو اللغوي والخبرة القرائية والأنشطة التي من شانها أن تثير فيه الاهتمام بالكتابة والحساب.[1]

ثانيا مفهوم الطفل ما قبل المدرسة

الطفولة بالمعنى اللغوي كما جاء في المعجم الوسيط هي: مرحلة من الميلاد الى البلوغ.[2]

والطفولة بشكلها العام هي المرحلة من الميلاد حتى البلود وهي المرحلة الاولى من حياة الانسان والتي تتشكل شخصيته من خلالها.[3]

ومنه فان طفل ما قبل المدرسة كما جاء به عرفات عبد العزيز سليمان في كتابه المعلم والتربية :هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها[4]

ثالثا :طبيعة النمو طفل قبل المدرسة:

في البداية نعرف مصطلح النمو وما المقصود به ،إذا فالنمو هو:سلسلة متتابعة متماسكة من التغيرات تهدف الي غاية واحدة هي اكتمال النضج ومدى استمراره وبدي انحداره فالنمو بهذا المعنى لايحدث بطريقة عشوائية بل يتطور بانتظام خطوة سابقة تليها خطوة أخرى أي انه لا يجري بطريقة عشوائية وله مظهران تكوني بنمو الفرد في الحجم واشكل والوزن ووظيفي بنمو الوظائف الجسمية والعقلية.. [5] ويعرف أيضا على انه،عملية

[1]- كريمان بدير الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة ،عالم الكتب، القاهرة1995،ص11.

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط،(المرجع السابق)،ص560.

[3] -د/محمد محمود العطار ، مفهوم الطفولة ، الرسالة الإسلامية .ص1.

[4]- عرفات عبد العزيز سليمان ن المعلم والتربة ،مكتبة انجلو المصرية ن القاهرة ، بدون طبعة ،1991، ص161.

[5]- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية لنمو ، دار الفكر العربي ،ط1،1956،ص5.

طردية،فهو يبدأ من ثم يتقدم بسرعة مطردة تظل في طريقها حتى تبلغ هدفها إلا وهو النضج التام، وإيقاع النمو ليس مستويا،فأحيانا يسرع وأحيانا أخرى يبطئ ،فالطفولة الأولى تتميز بالسرعة وعند قرب البلوغ يسرع النمو،ثم يقل المعدل حتى تمام النضج.[1]

هذا وقد ذكر كامل محمد عويضة في كتابه "علم النفس" بان؛النمو ليس مجرد تغير في الحجم من حيث ازدياد الطول أو الوزن ،بل إن النمو يتضمن أيضا التغير والتقدم في الخصائص النفسية والعقلية، كما يتضمن النضوج وما يتطلبه من تغير في التكوين الفسيولوجي و الكيميائي .[2]

وقد أخذت الطفولة المبكرة التي تبدأ في الثالثة من العمر وتنتهي في نهاية الخامسة أهمية خاصة عند المهتمين بدراسة نمو الأطفال. ففي هذه السن يبدأ الطفل بالتكون الوجداني والانفعالي بصورة مفارقة للمرحلة السابقة وهي مرحلة المهد التي تنهي بنهاية السنة الثانية،وفي هذه المرحلة أي مرحلة الطفولة المبكرة يأخذ نمو الطفل اتجاها واضحا في مستويات نموه الجسدي والنفسي.[3] وفي مايلي عرض لهذه المراحل وهي:

1-المجال الحسي الحركي:ويتضمن هذا المجال النمو الجسمي والحركي للطفل.

أ -النمو الجسمي :في هذه المرحلة بزيادة الحجم وزيادة في معدل النمو الحركي وتستمر الأسنان في الظهور و يكتمل عددها و يبدأ تساقطها لتظهر لأسنان الدائمة، كما تستمر جمع أجزاء الجسم في النمو بأجهزته المختلفة بشكل واضح من جهاز عصبي و العضلي و الهضمي[4]

كما يلعب النمو الجسمي دورا هاما أيضا من حيث تأثير هذا النمو والتغير الذي يطرأ على شكل الجسم،على مفهوم الذات وتصورها كذلك علاقات الطفل بالآخرين خاصة اقرأنه فالخبرات والتفاعلات الأطفال الأقل من العاديين في نموهم،تختلف تماما عن التي يواجهها الأطفال سريعون النمو ذو الأجسام النامية.[1]

2- د عباس محمود عوض ،المدخل لعلم نفس النمو طفولة ، مراهقة،شيخوخة،دار المعرفة الجامعية،إسكندرية ، دون طبعة،1999،ص22.

[2]-محمد كامل عويضة،علم النفس،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط1،1412هـ،1999م،ص35.

4-د علي اسعد وطفة ،دخالد الرميضي ، التربية والطفولة تصورات علمية وعقائد نقدية،مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ،ط1،1425هـ،2004م،ص54.

5-د/محمدعبد الطاهر الطيب ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ،مراجعة عزيز حنا داود ، دار المعارفالإسكندرية ، بدون طبعة،ص96.

ب –النمو الحركي:

ويقصد به عملية السيطرة علي الحركات الجسمية من خلال النشاطات المنظمة للمراكز العصبية والأعصاب والعضلات وهذه العملية تبدأ بالتحكم بالحركات الجسمية العامة التي تساعد الطفل على القيام بحركات أساسية مثل المشي و الركض و السباحة و القفز و التنقل .[2]

و من أهم خصائص النمو الحركي مايلي:

- تؤدي المهارات دورا مهما في هذه المرحلة النشاط اليدوي والعقلي المكتف

- يأخذ اللعب الشكل الفردي،لكن مع زيادة السن يتحول إلي لعب جماعي

- يتم التعبير الحركي في مهارة الكتابة في عدة مراحل متتالية هي:

أ. مرحلة الخطوات غير الموجهة حيث لا يستطيع السيطرة على العضلات التفصيلة.

ب. مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف لأخر.

ج. مرحلة الكلمات التي هي نتجه النمو الحركي الضروري لتوافق الاجتماعي السنوي السليم وبالمشاركة في الألعاب وكل النشاطات التي تحتاج إلي مهارات الحركية.[3]

–النمو الحسي: وهو متمثل في لحواس الطفل والمتمثلة في اللمس ،السمع،البصر،الشم،الذوق،ونمو هذه الحواس عنده يعتبر شيئاً أساسي،لأنها هي القناة الرئيسة التي تنقل المعرفة إلي عقل الطفل.

ولان الطفل في المرحلة المبكرة يميل كثيرا إلي استعمال حواسه خاصة،حاسة اللمس والبصر والسمع،فحواسه تمكنه من إدراك الأشكال البسيطة والمقاربة بين الأحجام الصغيرة والكبيرة والمتوسطة ويفرق بين الكثير والقليل، ثم يدرك التساوي والتماثل،إلا أن فكرته عن الزمن ضعيفة ولكنها تزداد مع الوقت بحيث يدرك اليوم والغد ويعرف بين النشاطات التي يقوم بها الطفل لضمان نمو صحي لحواسه مايلي:

---

[1]– ينظر: سيد محمود الطواب،النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته ، دار المعارف الجامعية ، بدون طبعة، 1995 م،ص162.

[2]– فتيحة كركوش،علم النفس الطفل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،بدون طبعة،2010م،ص118.

3– جمال دفي،سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لذي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري تيزي وزو،2015م،ص116.

فيما يخص حاسة البصر :فهي عند الطفل من 5-6 سنوات تتميز بطول النظر حيث يصعب عليه رؤية الأشياء القريبة بينما يرى الأشياء البعيدة ،بشكل واضح فلذا وجب تدريب حاسة بصره على رؤية الأشياء الصغيرة عن قرب و ذلك ب:بملاحظة الأشياء القريبة من محيطة في فضاء المؤسسة التربوية ،ومشاهدة الصور التي تجسد المحيط الاجتماعي والمادي واستغلال بعض الوضعيات في نشاط اللغة: مثل التعبير من مضامين الأشياء المعروضة ومشاهدة في الصور.

أما حاسة السمع: والتي تمثل مفتاح اكتساب اللغة ومعرفة الخصائص الصوتية بمكونات المحيط و التميز بين الأصوات و تستمر هذه الحاسة في النمو إلي غاية سن 13.

ومن النشاطات التي تساعد على نموها:

- سماع الطفل لبعض الأصوات المسجلة كأصوات الحيوانات المياه الآلاتوتقليدها ونشاط الألعاب الرياضية من خلال تقليد حركات الحيوانات إصدار الأصوات المناسبة لها وفيما يخص حاسة اللمس: وذلك باستعمال أطراف الأصابع اليدين وطرق اللسان في تحسس بعض الأشياء والتفريق بينها، كالتفريق بين البارد والساخن وبين اللين الخشن ومن الأنشطة المساعدة على نموها نشاط اللغة التربية العلمية والتربية التشكيلة.[1]

2-المجال العقلي المعرفي:

أ – النمو العقلي:

ففي سن السادسة أو السابعة ،ينمي بعض القدرات العقلية التي يسمها بياجيه بالعمليات الإجرائية، فالأطفال يستطعون عن طريقهم تكوين مفاهيم الأصناف والعلاقات ولإعداد وبذلك يوسعون عالمهم توسعا كبيرا،ويستطعون كذلك تعلم القواعد التي يصوغها الآخرون و إتباعها[2]

1- ينظر بورصاص فاطمة الزهراء ، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة،2009م،ص119.

2- ديفيد الكايند،نمو الطفل من الطفولة المتوسطة إلى نهاية المراهقة ، ترجمة ناظم الطحان،ج2،منشورات وزارة الثقافة ، دمشق،1996م،ص24.

وكلما تقدم الطفل في السن زاد صراعه لتعلم لغة جديدة ،ويعتمد على التجارب التي يمر بها الطفل لتوسيع لائحة المفردات التي يتعلمها عن ما نتحدث له من كلمات كما أن استخدم اللغة بشكل صحيح وسليم يجب أن يرتبط بموقف و إلا اعتُبرت اللغة مجرد ضوضاء، و يتشكل نمو عقله تشكيلا يسمح له بادراك اللغة السليمة.[1]

ب النمو اللغوي:

يمر الطفل في نموه اللغوي بمراحل عده قبل أن يصل إلي مرحلة اكتساب اللغة،فمن خلال التفاعل مع البيئة وعبر مسار نموه الذاتي يمر عقلة بمراحل متتابعة تتمثل فيها البنى المعرفية .

ويساعد النمو اللغوي الطفل على التغير عن ذاته وتكوين العلاقات الاجتماعية و التفاعل مع المحيطين به،كما يسهل النمو العقلي و المعرفي للطفل ،فاللغة هي نتاج النمو العقلي ودليل عليه وكلما زاد نمو الطفل عقليا نجد أن فهمه للكلمات يزداد،كما أن الكلام مؤشر على النمو العقلي، و يرى بياجيه أن هذه المرحلة تتميز بحديث الطفل عن ذاته و تمركزه حول ذاته في الحديث بل مع وجود الأطفال قد يتحدث مع ذاته إذا لم يجد من ينصت له،كما يرى أن اللغة تعبر عن البنى المعرفية الموجودة لدى الطفل ولذلك فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بين تطور اللغة والنمو اللغوي العقلي المعرفي،ويتأثر النمو اللغوي باختلاط الطفل بالراشدين وبتوفير وسائل الإعلام و بالجنس،فالبنات أسرع من البنين تكلما وأحسا نطقا،كما يساعد في تطور اللغة تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به.[2]

ويؤكد بياجيه أن اللغة تنمو القدرة علي التفكير المنطقي وان هناك علاقة وثيقة بين الفكر واللغة فكيليهما يؤثر ويتأثر بالأخر.

وقد أشار العديد من علماء نفس الطفل واللغة إلي خصائص مهمة ميزت لغة الطفل وهي- التمركز حول الذات، و هذا التمركز يعني أن الطفل دائم الحديث عن نفسه بحيث تشعر ان لديه تضخما في النزعة الذاتية. أي تكون لغته محصورة في دائرة نفسه.

[1] - د /إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة نمو وتربية الطفل،كتب عربية ،دون طبعة،ص746.

[2]- سمية بدر الدين بحرو، علم نفس الطفل، بحث في مرحلة الطفولة المبكرة ،الاكادمية العربية البريطانية للتعليم العالي،ص10.

-يغلب على لغة الأطفال المحسوسات فاغلب الكلمات التي يستخدمها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تدرك عن طريق الحوامل و هذا يتفق مع نمو اللغوي و العقلي للأطفال، أما أسماء المعاني فهي لا تظهر إلا في المراحل التالية ، و غالبا ما يكون تعلمها من خلال ربط الصفة بالمحسوسات.

3-تقديم المتحدث في الجمل الخبرية فقد أتت بعض الدراسات أن الطفل يبدأ عبارته الخبرية عادة باسم المتحدث عنه أي المستند إلية ثم يذكر المستند بعد ذلك .[1]

4-اختلاف وقصور مفاهيم الأطفال وكلماتهم وتراكيبهم :تتكون مفاهيم الطفل عن الأشياء تبعا للخبرات التي يتعرض لها في حياته،حيث يرتبط بين الأشياء ورموزها الصوتية اللغوية.

5-يغلب على لغة الطفل عدم الدقة والوضوح:تتميز لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بعدم الثقة و السداجة، نتجه انه في تلك المرحلة من النمو العقلي تكون درجة إدراكه للأمور محدودة إذ يعتمد على حواسه فقط،كما انه لا يستخدم الكلمات الجديدة في موقع باختلاف التركيب الذي تقع فيه .

6-تكرار الكلمات والعبارات:يقوم الطفل المألوف بصورة طبيعية تظهر من خلال سلوكه منذ البداية وتظهر نزعة إلي التكرار أكثر وضوحا في التعبير اللغوي .[2]

المجال الانفعالي الاجتماعي:

أ –النمو الاجتماعي:تطرد عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة فيعرف الطفل المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب ويهتم بالتقييم الأخلاقي والسلوك ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي في هذه المرحلة ما يلي:

-الاندماج مع جماعات الأصدقاء و الإقران ويرجع ذلك إلي نضجه العقلي والوجداني والي إيمانه بقيمة لجماعة في تحقيق أهدافه .

- تتسع دائرة الطفل بعد إن كانت محدودة ويبدأ بالشعور في الولاء للجماعة.

[1]- ينظر كريمان بدير ،إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية ، عالم الكتب ط1، 2000م، ص39.

[2]- ينظر كريمان بدير ،إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية ،(المرجع السابق)،ص37.

– تأخذ القيم الاجتماعية في الظهور النتيجة الاشتراك في مناشط الجماعة فيبدأ يؤمن باحترام القانون والنظام والعرف والعادات والتقاليد،ويؤمن باحترام حقوق الغير

– زيادة نقد الطفل لتصرفات الكبر وتضايقه الأوامر و النواهي ويثور على الروتين.

– يزداد تأثير جماعة الرفاق ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده ،يشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك.

– يبدأ تأثير النمط الثقافي في العالم وتنمو فردية الطفل ،ويزداد الشعور بالمسؤولية.[1]

النمو الانفعالي:

تتميز انفعالات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالحدة وبالتغير السريع وعدم الاستقرار ،وكما أنها ترتبط في أول الأمر بالأم وما يصدر منها، وسرعة انفعال الطفل تتأثر بصحته العامة وبالعب وبعلاقته بالوالدين ، ويمكن التغلب على حدة الانفعال يتوسع مجال الطفل الاجتماعي سواء أكان ذلك بالحاقة بمدرسة حضانة أم بإتاحة الفرصة له للاحتفاظ بعدد كبير ممن هم في سنة لان ذلك يساعد على توزيع طاقاته الانفعالية في مجال أوسع.[2]

يقصد بالنمو الانفعالي نمو الانفعالات المختلفة وتطور ظهورها مثل التهيج ولانشراح والبهجة والحنان والانقباض والغضب والغيرة وغيرها من الانفعالات.

كما يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية وتزاد الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابات الانفعالية الجسمية وتتميز كذلك بالتنوع والانتقال من انفعال لأخر.

ونظر الأهمية هذا الجانب أيضا فقد وضعت عدة عوامل تساعد ثبات والاستقرار الانفعالي في هذه المرحلة منها:

– اتساع دائرة الاتصال بالعالم الخارجي مما يؤدي إلي توزيع الطفل حياته الانفعالية على مختلف ما يحيط من موضوعات وإفراد وجماعات جديدة في المدرسة والمجتمع الخارجي .

1- عزي الحسين ، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل في مرحلة الطفولة المتأخر ة،رسالة ماجستير ، جامعة لمسيلة،ص170.

2– د/ انتصار يونس،السلوك الإنساني، دار المعارف، بدون طبعة، 1993م،ص142.

-التنظيم الملحوظ في علاقات الطفل الاجتماعية في إطار المعايير الاجتماعية التي يتعلمها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الجديدة في المدرسة بصفة خاصة ومن أجل الوصول بالأطفال هذه المرحلة إلي انفعالي سوي على الآباء والمربين.

مراعاة: رعاية النمو الانفعالي وتفهم سلوك الطفل وإشعاره بالراحة والأمن وأنه مرغوب فيه ليستطيع التعبير عن انفعالاته.

علاج مخاوف الأطفال عن طريق ربط الشيء المخيف بأشياء متعددة سارة حتى يتعود الطفل على رؤيته مقترنا بما يحب ويسر لرؤيته وتشجعه على اللعب مع الأطفال.

إتاحة فرص التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والموسيقي والرسم والتمثل

- الإلمام بالمشاعر الكامنة تحت الاستجابات الانفعالية السطحية والسلوك الظاهر.[1]

ج النمو الأخلاقي:

احد مظاهر لتطبع الاجتماعي وهو العملية التي يتعلم بها الطفل مسايرة توقعات المجتمع والثقافة التي يعيش فيها.وقد قسم "كولبرج" النمو الأخلاقي إلي ثلاثة مستويات هي:

أمستوى ما قبل العرف والتقاليد ويشمل:

- مرحلة أخلاق الخضوع ويتحدد الصواب فيها في صورة تجنب الخروج على القواعد الذي شيدها العقاب كما تسودها الطاعة في حد ذاتها ،وتجنب الأذى المادي للأشخاص أو الممتلكات وسيلك الطفل في هذه المرحلة خلقيا تجنبا للعقاب وانطباعا للسلطة فالطفل لا يضع في الاعتبار وجهة نظر الأخر ولا يعتبره مختلفا عنه ولا يستطيع أن يرتبط بين وجهتي نظر.

- مرحلة الخلاق الفردية الأنانية ويسودها العرض وتبادل المصالح والصواب في هذه المرحلة هو اهتماماته المباشرة ويسلك الطفل على النحو الذي يشبع حاجاته ويتفق مع ميوله ،ويدع الآخرين يسلكون بنفس الطريقة.

[1] - -محمد كامل عويضة،علم النفس،(المرجع السابق)،ص149.

وتتسم هذه المرحلة من الوجهة الاجتماعية بسيطرة المنظور الفردي المحسوس أو العياني ، فالطفل يكون واعيا بان كل شخص لديه ميوله الذي يسعى إلى إشباعه ، وقد يتعارض فيما بينها ولهذا المعنى يصبح الصواب نسبيا بالمعنى الفردي العياني .

ب- مستوى سيادة العرف والتقاليد ويشمل:

- أخلاق التوقعات المتبادلة بين الأشخاص ومسايرة الأفراد بعضهم بعضا .. والأسباب التي تؤدي بالطفل إلى السلوك الخلقي في هذه المرحلة تتمثل في حاجته إلى أن يكون طفلا طيبا من وجهة نظره ونظر الآخرين ، كما أن الطفل تسود لديه الرغبة في أن يحافظ على القواعد ويرضى السلطة التي تدعم نمط السلوك الطيب فيه.

- أخلاق النظم الاجتماعية والضمير وفي هذه المرحلة يدل الصواب على تنفيذ الواجبات الحقيقية التي يوافق الفرد على القيام بها.[1]

ج- مستوى ما بعد العرف والتقاليد أو مستوى المبادئ الأخلاقية ويشمل :- أخلاق التعاقد الاجتماعي،ويرى كولبرج أن هذه المرحلة تجمع بين أخلاق المنفعة وحقوق الفرد وفيها يكون الفرد واعيا بان لدى الناس قيماً وأراء مختلفة، هذه القيم نسبية تبعا للجماعة التي تتواضع عليها.

- أخلاق المبادئ العامة: حيث يتوجه الفرد نحوى الالتزام بمبادئ أخلاقية يختارها وبعض ما في المجتمع من قوانين واتفاقيات .[2]

بعض عرض هذه المجالات يمكننا القول بأنها مجالات مترابطة فيما بينها فنمو احدها يؤدي إلى نمو الجانب الأخر منها بشكل متكامل لتحقيق التنمية الشاملة للطفل من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والجسدية والخُلُقية عن طريق التعلم الفطري والمكتسب.

رابعا:خصائص طفل ما قبل المدرسة:

مرحلة الطفولة تعد بداية لتشكيل وتكوين الفرد بما سيكون عليه فيما بعد، فالطفل في هذه المرحلة يتميز بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

[1]- ينظر:أ-على راجح بركات ن نظرية كولبرج عن نمو الاحكام الاخلاقية ، جامعة ام القرى، ص5.

[2]-ينظر:أ-على راجح بركات ن نظرية كولبرج عن نمو الاحكام الاخلاقي،(المرجع السابق)،ص6.

1-كثرة الحركة وعدم الاستقرار: فالطفل يكون كثير الحركة ولا يجلس في مكان واحد لفترة طويلة ؛ أي أن الحركة الكثيرة واللعب الدائم وعدم الاستقرار والصعود والنزول وغير ذلك يزيد من ذكاء الطفل وخبرته بعد أن يكبر .

ولترشيد حركة الطفل في هذه المرحلة يجب إتباع بعض الأشياء منها:

- على الأم محاولة إشغال فراغ الطفل معها في أعمال البيت لان النفس عموما إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية والطفل كذلك إن لم تشغله بما هو مفيد سيفرغ طاقته فيما هو غير ذلك.

- الاشتراك في احد الأندية ليفرغ الطفل طاقته في لعبة ما خاصة العاب العنيفة التي تعوده الشجاعة والثقة بالنفس كا لكرتيه.[1]

- زيارة الأقارب و الأصدقاء و الجيران ممن لهم أبناء في مثل هذا السن فيلعب الطفل مع أصدقائه في سنه ، يفرغ معهم طاقته على أن يُراعَى اختيار الصالحين منهم لتجنب فساد في الأخلاق.

- الفسحة والخروج للمنتزهات ولو مرة كل أسبوع على الأقل.

2- شدة التقليد: فالطفل يقلد الكبير خاصة الوالدين والمدرسين في الحسن والقبيح.

3- العناد: الطفل يتميز بالعناد الشديد فلا نتعجب من ذلك ونتهم الطفل بتعمد العناد مع أبويه ومدرسيه، بل علينا ان نشجعه ونحفزه على فعل النقيض ونذكر له من القصص والحكايات ما يجعله ينفر من العناد.

4- عدم التميز بين الصواب والخطأ : مثلا الطفل يرى أمه تشعل الكبريت فيحاول تقليدها فتلسعه النار ، فالطفل هنا لا يميز بين الصواب والخطأ ، فلا يحاسب على ذلك بالضرب و الاهانة كما يحاسب الكبير ؛لان عقله لم ينضج بعد .

5-كثرة الأسئلة: فهو يسأل عن أي شيء وفي أي وقت وبأي كيفية.

6-ذاكرة حادة آلية : فهو يحفظ بلا وعي وبلا إدراك وتستعل هذه الحدة والآلية في الذاكرة في حفظ القرآن الكريم والمذاكرة وغيرها...

[1]- محمد سعيد مرسي ، فن تربية الاولاد في الاسلام، دار الطباعة والنشر الاسلامية ، القاهرة ، بدون طبعة ، ص16.

7- حب اللعب والمرح: اللعب قد يكون وسيلة لاكتساب المهارات وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء وافعل وسيلة لتعليم هي اللعب .

8- النمو اللغوي السريع: فمعجم الطفل اللغوي يزداد باستمرار ويؤثر في ذلك الصحة العامة للطفل خاصة التغذية السليمة والعلاقات الأسرية والمحتوى الاجتماعي والاقتصادي.[1]

المبحث الثاني: دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية

اولا الكتاب المدرسي والأهداف التعليمية (قراءة وصفية).

1 الوصف الخارجي للكتاب (واجهة الكتاب)

عنوان الكتاب: تعلماتي الأولى دفتر الأنشطة اللغوية لتربية التحضيرية 5-6سنوات.

- **التأليف**:السيدة ساعود–فتاح فاطمة مفتشية التربية والتكوين لتربية وعلم النفس – السيد عزوز حمزة مفتش التربية والتعليم الابتدائي –السيدة بادة مكناسي ليلي مستشارة بيداغوجية مكلفة بالتفتيش في التربية التحضيرية .

– **الرسوم**:الآنسة زديرة كريمة والسيدة عزوز غربوج سمية ، أستاذتا التربية التشكيلية

– **المعالجة المعلوماتية للكتاب** : الآنسة قرفي أنيسة والسيد زهاني عادل ، مكتب الوحدة للإعلام الآلي .

– **دار النشر** :المعهد الوطني للبحث في التربية بوزارة التربية الوطنية .

الخط: 16(traditonalarabic)،للعناوين: 20 داكن.

لون الخط: أسود داكن بنسبة لعنوان الكتاب،وابيض لعناوين المتن.

الطبعة: الأولى :2008.-2009.

2- **الوصف الداخلي للكتاب**: يبتدئ الكتاب بتقديم خاص ، حيث يشير المؤلفون إلى التعريف بالكتاب والفئة الموجه إليها ، مع ذكر المنهج الذي صمم وفقه ، وهو المنهج الرسمي المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية،

[1]- - محمد سعيد مرسي ، فن تربية الاولاد في الاسلام،(المرجع السابق)،ص18.

والهدف من تمارين الواردة فيه –كما ورد في التقديم– تعالج التعلمات الواردة في المنهاج ، مقدمة بطريقة تستجيب لحاجات الطفل وتحترم خصائصه النمائية كما تساعد المربي من تتبع المسار التعلمي الخاص بكل طفل مع تشخيص صعوباته التعليمية واختيار الأساليب العلاجية الملائمة ، ومن هذه الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية تحقيقها من وضع هذه التمارين :

– أهداف ترتبط بالنشاط في حد ذاته .

– أهداف تتعلق بنشاطات أخرى وذلك تأكيدا لمبدأ تكامل الأنشطة وتداخلها.[1]

بالإضافة إلى ملحقات تستخدم لانجاز بعض التمارين وفق تقنية القص واللصق.

أضف لذلك انه تميز بتقديم التمارين وما يحتوي عليه كل نشاط من نشاط القراءة و ونشاط التخطيط والكتابة.

فنشاط القراءة :يساعد الطفل على الاستئناس بالمكتوب من خلال التميز البصري والتميز السمعي والربط بين الحرف والصوت تجمع هذه الأنشطة أو التمارين بين تمارين متنوعة يتعلم الطفل من خلالها كلمات وجمل تساهم في إثراء لغته وبين قصص تساعده على اكتشاف العلاقة بين المنطوق والمكتوب وفي التخطيط والكتابة من خلاله الطفل يتدرب على رسم مخطوط وأشكال محددة تساهم في إكسابه المهارات الأساسية والكتابة بأدوات متنوعة وملائمة ومما تميزه أيضا تقديم بعض التوجهات تساعد المربي على تقديم محتوي هذا الكتاب بطريقة المرغوب فيها .

ليُعرض بعدها مباشرة فهرسة للتمارين التي يحويها الكتاب متمثلة في 75 تمرينا .

مُستهلةً بالنشيد الوطني لينتقل بعدها إلي أول التمارين المدرجة لهذا الفئة من نشاط القراءة والتخطيط والكتابة وهي كالأتي:

–النشيد الوطني الجزائري.....قراءة	التمرين 12–ارسم خطوطا.....تخطيط
–أقدم نفسي.....قراءة	التمرين 13– اربط الصور بالكلمة .....قراءة
التمرين1– أقارن بين صورتين.....قراءة	التمرين14–اسمع ج.....قراءة

[1]–ينظر: تقديم كتاب تعلماتي الاولى دفتر الانشطة اللغوية لتربية التحضيرية ، المعهد الوطني للتربية بوزارة التربية الوطنية،5

التمرين 2-أقارن بين صورتين.....قراءة	التمرين15-ارسم خطوطا .....تخطيط
التمرين3-ارسم خطوطا.....تخطيط	التمرين 16-قصة:العنزة الذئب.....قراءة
التمرين4-أقارن بين صورتين.....قراءة	التمرين17-قصة:العنزة والذئب.....قراءة
التمرين5- أقارن بين صورتين.....قراءة	التمرين 18ارسم خطوطا.....تخطيط
التمرين 6-ارسم خطوطا.....تخطيط	التمرين 19-اربط الكلمة بالصورة.....قراءة
التمرين7- أقارن بين صورتين.....قراءة	التمرين 20-اسمع ل.....قراءة
التمرين8- اسمع ب.....قراءة	التمرين21-ارسم خطوطا.....تخطيط
التمرين 9- ارسم خطوطا.....تخطيط	التمرين22-اربط الكلمة بالكلمة.....قراءة
التمرين10اربطالصورة بالكلمة.....قراءة	التمرين 23-اسمع ض.....قراءة
التمرين11-اسمع ت.....قراءة	التمرين24-ارسم خطوطا.....تخطيط
التمرين 25-اربط بين الكلمة والكلمة...قراءة	التمرين 51-ارسم حروفا ف.....كتابة
التمرين26-اسمع ش.....قراءة	التمرين52-اربط بين الصوت والحرف ف.قراءة
التمرين27-ارسم حروفا (أ).....كتابة	التمرين53-اربط بين الصوت والحرف ن..قراءة
التمرين28-قصة:الشمس والريح.....قراءة	التمرين 54ارسم حروفا ق.....كتابة
التمرين29-قصة الشمس والريح.....قراءة	التمرين55اربط بين الصوت والحرف د....قراءة
التمرين30-ارسم حروفا(ل).....كتابة	التمرين56-اربط بين الصوت والحرف ط..قراءة
التمرين31-اربط الصورة بالجملة.....قراءة	التمرين57-ارسم حروفا س.....كتابة
التمرين32-اسمع ث.....قراءة	التمرين 58-قصة: الحمار والذئب.....قراءة

التمرين33ارسم حروفا ر.....كتابة	التمرين59-قصة:الحمار والذئب.....قراءة
التمرين34-ارتب كلمات الجملة.....قراءة	التمرين60-ارسم حروفا ش.....كتابة
التمرين 35ارسم ك.....قراءة	التمرين61-اربط بين الصوت والحرف و...قراءة
التمرين36-حروفا ب.....كتابة	التمرين62-اربط بين الصوت والحرف أ...قراءة
التمرين37-أعين الكلمة في الجملة.....قراءة	التمرين63-ارسم حروفا ح.....كتابة
التمرين38-اسمع ر.....قراءة	التمرين 64-اربط بين الصوت والحرف ح.قراءة
التمرين39-ارسم حروفا ن.....كتابة	التمرين65-اربط بين الصوت والحرف ع..قراءة
التمرين 40اعين الكلمة في الجملة.....قراءة	التمرين66-ارسم حروفا م.....كتابة
التمرين 41-اربط الجملة بالجملة.....قراءة	التمرين67-أشكل كلمات.....قراءة
التمرين42-ارسم حروفا د.....كتابة	التمرين68-أشكل كلمات.....قراءة
التمرين43-اربط الكلمة بجزئها.....قراءة	التمرين 69-ارسم حروفا ع.....كتابة
التمرين44-اربط الحروف بالكلمة.....قراءة	التمرين70-قصة:هاني والحيوانات الأليفة.قراءة
التمرين45-ارسم حروفا ك.....كتابة	التمرين71-قصة هاني والحيوانات الأليفة..قراءة
التمرين46-قصة:الدجاجة وحبة القمح..قراءة	التمرين72-ارسم حروفا ط.....كتابة
التمرين47-قصة:الدجاجة وحبة القمح..قراءة	التمرين73-أشكل كلمات.....قراءة
التمرين48-ارسم حروفا و.....كتابة	التمرين74-أشكل كلمات.....قراءة
التمرين49-اربط بين الصوت والحرف م.قراءة	التمرين75- ارسم حروفا (ص).....كتابة
التمرين50اربط بين الصوت والحرف س..قراء	

ثانيا– توظيف المهارات اللغوية المكتسبة عند الطفل:

من خلال هذه النشاطات يتمكن الطفل من استعمال اللغة للتعبير عن المفاهيم والصور ، وتمكنه أيضا من اغناء زاده اللغوي بمصطلحات جديدة بلغة الفصحى والتي كان يعرفها بلغة مجتمعه (الدارجة) ، كما تمكنه من الدخول إلى عالم القراءة والكتابة ن فالنشاط اللغوي يؤدي دورا هاما في مختلف مجالات نمو الطفل ، وبالنشاط التعلمي الطفل يلاحظ ويعبر بمشاهدة صورة أو عينة أو رسم أو جسم ، ويعرف ويتعرف على الشيء بالتسمية أو بلمس ، ويجرب الأدوات و الأشياء والتفكيك وتركيب ، وأيضا يتمرن بصنع أو انجاز أو تركيب أدوات بالإضافة إلى استعمال الأشياء واللغة المكتسبة .

ومن خلال القراءة يألف الطفل سماع الأصوات والنطق بها في تسلسل زمني ومكاني ، تجعله يدرك حدود الكلمة وشكلها العام تمهيدا لإدراك عناصرها كما تجعله يشعر بان كل كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة وان لها نفس المعنى.

4- الدراسة الميدانية :

خطوات البحث الميداني :

إن اهتمامنا بواقع اللغة العربية في أطوار التعليم المختلفة وبالتحديد في الطور التحضيري ، من وجهة نظر اللسانيات التعليمية ، دفعني إلى الاهتمام أيضا بدراسة اللغة العربية في المناهج الحديثة من التعليم التحضيري ، والهدف من ذلك معرفة واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ، والأسس التي تبنى عليها طرق تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة .

وقد تبين لي انه من الضروري القيام بمسح ولو جزئي لموضوع بحثي عن طريق إجراء استبيان ، أتوخى من خلاله الحصول على معلومات كافية تساعدني على معرفة أسس تعليمية اللغة في هذا القسم ، وكذا الكشف عن أهم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في مادة اللغة العربية من خلال أراء ومواقف العينة .

أولا:الاستبيان:

لما كان تدريس مادة العربية في القسم التحضيري مرتبط بدرجة الأولى بالمربي بوصفه المدرب الأول على تعلم العربية لتلاميذ هذا القسم ، فقد اقتضى الأمر بإجراء استبيان موجه لمعلمي هذه المرحلة التي تسبق الدخول

إلى قسم الأولى ابتدائي ، وقد أخذت بالاعتبار كل الآراء التي أبداها المعلمين ، لما لها من أهمية بالغة في موضوع الدراسة .

ولقد احتوت الاستمارة على احتوت على نوعين من الأسئلة :

1- أسئلة يتاح فيها للمجيب الاجابة بنعم أو لا أو بأحيانا .

2- أسئلة مستعمل فيها أساليب عدة بعضا يتاح فيها للمجيب إبداء الرأي الشخصي حول السؤال.

ثانيا: العينة:

لقد وجه الاستبيان إلى معلمي الطور التحضيري يتوزعون بين ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين 27-50سنة من مناطق مختلفة من المدارس البعض منهم يعمل بصفة دائمة والبعض الأخر لا ومكتسبين لخبرة بين 2-10سنة ، أما مستواهم التعليمي فاغلبهم حاملون لشهادة ليسانس في اللغة أو أدب وكذا تخصص علوم التسيير .

ونظرا للعدد المحدود لأفراد العينة الذين أجابوا عن هذا الاستبيان اعتقد انه ليس بإمكاني وصف وتشخيص ظاهرة تعلم اللغة العربية في هذه المرحلة كما تقتضيه إشكالية البحث ،إذ لا شك في أن النتائج ستكون جزئية لكونها شملت عدد محدود من المعلمين المتواجدين بالمنطقة ، إضافة إلى نقص الأقسام الخاصة بهذه المرحلة .

ثالثا:الأسئلة:

لقد صنفت الأسئلة إلى جزئيات:

1- اسئلة متعلقة بالمعلومات الشخصية للمعلم متضمنة الجنس والعمر والمستوى العلمي والخبرة المهنية.

2- أسئلة تهدف إلى معرفة نظرة الطفل إلى اللغة العربية وما إذا كان الطفل في القسم التحضيري يواجه صعوبات في فهم النشاطات اللغوية المبرمجة في دفتر النشاط اللغوي

3- أسئلة تهدف إلى تبيان أراء المعلمين في كتاب مادة اللغة العربية لهذا الطور .

4- أسئلة تهدف إلى معرفة مدى تفاعل تلاميذ القسم التحضيري مع البرنامج المسطر لتعلم هذه المادة ومدى توظيف المهارات المكتسبة منها.

رابعا: فرز وعرض النتائج الجزئية للاستبيان:

بعد استرجاع الاستبيانات التي وزعتها على معلمي الطور التحضيري ، قمت بفرز الإجابات يدويا ، وذلك بإحصاء عدد الإجابات على كل سؤال ثم تحويل المجموع الى نسب مئوية، ويمكن تقديمها على شكل التالي: تقديم كل سؤال مع النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة وتتبع النتائج بتحليل.

السؤال رقم1: كيف ينظر الطفل إلى اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
لغة جديدة	0 5	%100
لغة عادية	00	%00
الجموع	0 5	%100

يتبين من خلال الجدول أن هناك نسبة 100% من المعلمين يرون أن الطفل التحضيري ينظر إلى اللغة العربية على أنها لغة جديدة عليه ، وان كل أفراد العينة لم يقروا بأنها لغة عادية كما هو متبين بنسبة 00% ، وما يستنتج من هذه الإجابات أنه يمكن القول بانها لغة جديدة على هذه الفئة بدليل إن الكثير منهم يتكلم بلغة المجتمع المتمثلة في اللغة الدارجة أو الامازغية بنسبة لبعض المدن التي تتخذ من هذه اللغة كلغة المجتمع.

السؤال رقم 2:هل هناك خلط بين العامية والفصحى لدى الأطفال؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
تعم	0 5	%100
لا	00	%0
أحيانا	00	%0
الجموع	0 5	%100

يتبين من خلال الجدول أن كل أفراد العينة لاحظوا أن هناك خلط بين العامية والفصحى لدى الأطفال في القسم التحضيري ، كما هو مقدر بنسبة 100% وهي النسبة الإجمالية لعدد الإجابات مقارنة مع احتمالات الاجابة بلا وبأ حيانا والتي قدرت بنسبة 00%، واستنتج من ذلك وربما يعود ذلك إلى تلفظ التلاميذ بالعامية داخل القسم أكثر من الفصحى .

السؤال رقم 3: هل يستجيب الطفل للقاعدة اللغوية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	0 2	%40
لا	00	%00
احيانا	0 3	%60
الجموع	5	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبن أن هناك تضاربا في الآراء حول ما إذا كان الطفل يستجيب للقاعدة اللغوية والملاحظ أن نسبة60 % من المجموع يقرون بأنهم في بعض الأحيان يستجبون للقاعدة اللغوية ، وربما يعود ذلك عدم فهم التلميذ لتلك القاعدة أو عدم تثبيتها لديه ، في حين نسبة 40% تؤكد على استجابة الطفل للقاعدة اللغوية ، أما نسبة 00% للاحتمال لا كانت تدل على أن الطفل إن لم يستجب للقاعدة بصفة شاملة فهو يستجيب لها في بعض إلا أحيانا أي انه يحصل على بعض مفاهيم ولا يخرج دون ذلك.

السؤال رقم 4: ما رأيك في الكتاب المدرسي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
جيد	0 2	%40
متوسط	0 3	%60
رديء	00	%0
الجموع	0 5	%100

يظهر الجدول أعلاه حول رأي معلمي القسم التحضيري بنسبة للكتاب المدرسي وبتحديد إذا ما كان الكتاب المدرسي يتصف بتغطية جميع الجوانب الأساسية والممهدة لتعليم اللغة لتلاميذ فكانت إجابة المعلمين يؤكدون على احتمال متوسط بنسبة 60% وبنسبة 40% على انه جيد و 00%على احتمال انه رديء ، لذا فان هذه الآراء يمكن القول عنها على أنها كانت على حسب معرفة كل معلم بمنهاج تدريس هذه المادة.

السؤال رقم 5: ما رأيك في القاعدة اللغوية للطفل التحضيري؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
بسيطة	0 5	%100
معقدة	00	%0
الجموع	50	%5

من خلال الجدول يتضح إقرار بالإجماع على أن القاعدة اللغوية للطفل التحضيري قاعدة بسيطة بنسبة 100% وهي النسبة الكلية للعينة ، وان دل على شيء إنما يدل على أن القاعدة اللغوية مست الجوانب المختلفة لشخصية الطفل (العمر ، ونسبة إدراكه ، وعقله).في حين لم يرى أي من أفراد العينة أن القاعدة معقدة وهي متبينة بنسبة 00%.من نسب الآراء الإجمالية .

السؤال رقم 6: هل الطفل التحضيري يطرح ويجيب عن الأسئلة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	0 1	%20
لا	00	%0
أحيانا	0 4	%80
الجموع	0 5	%100

من الجدول يتبين أن جل أفراد العينة يقرون بان الطفل لا يطرح ويجيب على الأسئلة إلا في بعض الأحيان ، إذا كانت النسبة 80% وهي عالية مقارنة مع ب20% على الذين يقرون بنعم في حين لم ينفي أي احد أن الطفل لا يجيب على الأسئلةبنسبة **00**% مما يدل على أن الطفل يتفاعل بصفة تدريجية مع لغته الجدية و يؤثر ويتأثر بها.

السؤال رقم7: هل يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما بالعربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	00	%00
أحيانا	0 5	%100
الجموع	0 5	%100

يظهر الجدول إقرار أفراد العينة أن الطفل يستعمل في بعض الأحيان الكلمات المعبرة عن شيء ما بالعربية بنسبة100% ، فهو لا يستعملها دائما ولم يورد احتمال انقطاعه الكلي عن استعمالها مما يدل على تقبل الطفل لهذه اللغة الجديدة وإمكانية استعماله لها في بعض الأحايين

السؤال رقم8: هل يكتب الحروف في وضعيات مختلفة بطريقة صحيحة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	0 1	%20
لا	0 1	%20
أحيانا	0 3	%60
الجموع	0 5	%100

يبين الجدول أعلاه تباين في الآراء حول كتابة الطفل في القسم التحضيري للحروف في وضعياتها المختلفة بطريقة صحيحة ، والملاحظ أن 60% من المعلمين أكدوا على الاحيانية في الكتابة الصحيحة للحروف وهي كأعلى نسبة مقارنة مع الذين أكدوا باحتمال نعم ولا ،مما يدلني إلى استنتاج أن الأطفال في هذه المرحلة لزالوا في مواجهة مع الكتابة ، وهذا يوجب على كل من الآباء والمربين المساهمة في تدعيم هذه الميزة في الطفل وتشجيعه على الكتابة والمداومة عليها فبالممارسة والتكرار تضبط لديه الخطية.

السؤال رقم 9: هل يوظف الرصيد المكتسب داخل القسم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	0 2	%40
لا	00	%00
أحيانا	0 3	%60
الجموع	0 5	%100

يظهر الجدول مدى توظيف الطفل للرصيد المكتسب داخل القسم حيث انه وبنسبة 60% من المعلمين رأوا هذا بحكم التطبيقات وبنسبة 40% أكدوا على ذلك ، ومنه يمكن القول بان الراين هما بمثابة بشرى لتوضيح وتبين أن الطفل في المرحلة التحضيرية قد اكتسب ملكة لغوية لا باس بها إضافة إلى لغته التي تعود عليها داخل مجتمعه

السؤال رقم 10: هل يربط بين الكلمة والصورة أثناء القراءة والكتاية

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	0 4	% 80
لا	00	%00
أحيانا	0 1	%20
الجموع	0 5	%100

يبين الجدول ونسبة 80% من أراء العينة أن الطفل يربط بين الكلمة أثناء القراءة و الكتابة مقارنة باحتمال في بعض الأحيان ومتمثل في نسبة 20% ، مما يدل على أن لنشاط ربط الصورة بالكلمة أو الحرف له أهمية في ترسيخ الملكة اللغوية لدى الطفل فيها يكون قد اكتسب مهارة ربط الدال بالمدلول .

خامسا: استنتاج عام للدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية إلى حقيقة علمية موضوعية وهي أهمية اللغة الفصحى في حياة الفرد المتمدرس ومدى أهمية تعلمها في المراحل الأولى من الطفولة المبكرة ، لما تعرفه هذه الأخيرة من تطور في الجوانب العقلية والفيزيولوجية من خلال نموها ، فالطفل كما يعرف عند الكثير منا وكما قال العديد من العلماء والفلاسفة صفحة بيضاء يكتب عليها الفرد أو المربي في هذا المجال ما يشاء ، لذا يجب استغلال هذه المرحلة بتكوين النشء وتدريبهم منذ الصغر بكل ما أتيحا من إمكانات وترغيبهم في اللغة وحثهم على التواصل بها داخل حجرات الدراسة وخارجها ، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نوعية النصوص والنشطات ومدى ملاءمتها مع مستوى وقدرات هذه الفئة ، وكذا استدعاء معلمين أكفاء أو ذوي الاختصاص لضمان النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة من اللغة ،لتكون بتالي لغة مجتمع ومدرسة ولا تقتصر على المدرسة فقط.

خاتمة

بعد الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع الأسس الاجتماعية والنفسية لتعليمية اللغة في الطور التحضيري دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية الطور التحضيري تمكنت من الوصول إلى جملة من النتائج اختصرتها فيما يلي :

– إن الأسس الاجتماعية تتمثل في التراث الثقافي وفي القيم والمبادئ التي تسود كل مجتمع ويبنى على أساسها .

– وأن للجانب الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد، فمعرفة الفرد لنفسه لا تتم إلا إذا عرف مجتمعه وعرف عاداته وتقاليده.

– تؤدي المؤسسات التنشئة الاجتماعية دور مهم وأساسي في عملية التعلم ، وفي عملية التطبيع الاجتماعي للفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة ، لما لها من وظائف حيوية في إنماء القدرات العقلية والفكرية والانفعالية للفرد.

– يحدث التعلم بالتفاعل مع المحيط الخارجي أو بالأقران عن طريق التقليد والمحاكاة .

–العوامل الاجتماعية لها أثر بالغ في عملية النمو اللغوي عند الطفل ، باعتبار اللغة عنصراً من عناصر التكامل الاجتماعي ، وأداة للتواصل بين الفرد داخل المجتمعات.

– إن للغة والمجتمع علاقة أزلية لازمت وجود الإنسان منذ البداية ، فهو معروف منذ الأزل على حب الاجتماع والتفاعل ، فكانت اللغة الوسيلة الأولى التي حققت ما كان يطمح إليه.

– إن للعوامل الصحية والجسمية والقدرات العقلية دوراً مهماً في تعلّم اللغة ، فبصحتها وسلامتها يسهل على المتعلم الفهم والإفهام ، واكتساب لغة سلسة خالية من الأخطاء.

– التعلم اللغة في المراحل العمرية الأولى يرتكز بدرجة الأولى على أهمية التفاعل بين الفرد ومجتمعه.

– بحدوث تعلّم اللغة يؤدي المتعلم أداءات لم يكن يؤديها قبل ذلك التعلم.

– التعلم يحدث بالتفاعل بين ثلاث مكونات ، السلوك وظروف الشخص ، والمحيط.

– إن الأسس النفسية هي أسس متعلقة بطبيعة المتعلم وخصائص نموه وقدراته وطبيعة التعليم ، من حيث اختيار المحتوى والبرامج التعليمية .

– الاعتناء بالتربية النفسية والنمو النفسي من الأمور المهمة التي تبنى عليها الأسس النفسية.

– تعد الجوانب النفسية في الكثير من الأحيان قاعدة الانطلاقة في وضع المناهج التربوية التي تتناسب مع سيكولوجية المتعلم بهدف تحقيق النتائج التعليمية المرغوب فيها.

– النمو اللغوي مرتبط بالنمو المعرفي القائم على الارتقاء الكمي والكيفي للأشياء.

–إن للتربية التحضيرية وظيفة اجتماعية يتفاعل فيها الطفل مع محيطه خارج عن محيط الأسرة .

– إن التعلم في القسم التحضيري يقوم بمساعدة الطفل على التفتح على مختلف العوامل الاجتماعية والبيئية الخارجة عن إطاره الأسري.

– وبرامج التربية التحضيرية ممنهجة بشكل كبير للتوافق والقدرات النفسية والعقلية للطفل المتعلم في هذا الصف .

– إن النشاط اللغوي بمختلف تمارينه يؤدي دورا هاما في عملية النمو اللغوي لدى الطفل.

ملـــــحقـــات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية –أدرار–

المستوى: الثانية ماستر كلية الآداب واللغات.

قسم:اللغة والأدب العربي تخصص:تعليمية اللغة العرب

استبيان موجه لمعلمي الطور التحضيري

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية بهدف الكشف عن الأسس الاجتماعية والنفسية لتعليمية اللغة في الطور التحضيري دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية .

أرجو منكم الاجابة عن أسئلة هذا الاستبيان ،مع العلم فإن هذه المعلومات ستكون سرية تخدم

من إعداد الطالبة:
–زينب حكومي

تحت إشراف:
الدكتور/ عبد القادر قصاصي

السنة الجامعية:2017/2016

استبيان موجه لمعلمي الطور التحضيري:

ملاحظة: تكون الإجابة بوضع علامة في الخانة المناسبة ✓

المحور الأول:البيانات الشخصية للمعلم:

1-**الجنس:ذكر** ☐ **أنثى** ☐

2-العمر: .....

3-المستوى العلمي أو الشهادة:.....

4-الخبرة المهنية:.....

المحور الثاني:الأسئلـة:

1-**كيف ينظر الطفل التحضيري الى اللغة العربية.؟**

لغة جديدة ☐ **لغة عادية** ☐

2-**هل هناك خلط بين العامية والفصحى لدى الأطفال؟**

نعم ☐ **لا أ** ☐ ☐

3-**ما هي الصعوبات التي يتعرض لها الطفل في تعلم اللغة العربية؟**

.....

.....

4-**هل يستجيب الطفل للقاعدة اللغوية؟**

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

5- **ما رأيك في الكتاب المدرسي؟**

جيد ☐ **متوسط** ☐ **ردئ** ☐

لماذا؟مع اقتراح بعض الحلول إن

أمكن.....

.....

.....

6-ما رأيك في القاعدة اللغوية للطفل التحضيري؟

بسيطة ☐ **معقدة** ☐

إذا كانت معقدة لماذا؟

.....

.....

7-هل الطفل التحضيري يطرح ويجيب عن الأسئلة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما بالعربية؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

9- هل يكتب الحروف في وضعيات مختلفة بطريقة صحيحة؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيان** ☐

10- هل يوظف الرصيد المكتسب داخل القسم؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

11- هل يربط بين الكلمة والصورة أثناء القراءة والكتابة؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

قائمة المصادر والمراجع

1-الكتب:

1 - إبراهيم عثمان سيكولوجية النمو عند الأطفال، دار أساما ، عمان، طبعة 1، 2006

2 - إبن منظور ، لسان العرب، دار المعارف، طبعة 1.

3 - أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، طبعة2، 2009م.

4 - أحمد يحي الزق، علم النفس ، دار وائل للنشر ، عمان، طبعة1، 2009.

5 - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، نمو وتربية الطفل ،كتب عربية .

6 - إسماعيل محمد الزيود، علم الاجتماع ،كنوز المعرفة، طبعة 1، 1432هـ،2011م.

7 - ألفت حقي ، سيكولوجية الطفل علم النفس الطفولة ، مركز الاسكندرية للكتاب، 1996م.

8 - بطرس البستاني ، محيط المحيط، مكتبة لبنان ،1987م.

9 - جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة ، عمان ، طبعة ، 2004م.

10 - حنان عبد الحميد ، برامج طفل ما قبل المدرسة ، دار الصفاء ، عمان 2003.

11 - زكريا الشربيني و يسرية صادق ن تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معالجة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، 1421هـ،2000م.

12 - زين العابدين درويش، علم نفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1426هـ،2005م.

13 - سعاد محمد السيد، الأسس الاجتماعية لبناء المنهج ، موسوعة التعليم والتدريب،2009م.

14 - سعيد إسماعيل علي ، أصول التربية العامة، دار المسيرة ، طبعة 1، 1427هـ، 2007م.

15 - سعيد غطاس ، تعليمية المادة وطرائق التدريس، في مفهوم التعليمية العامة ، ديداكتيك، مديرية التربية الوادي.

16 - سمية بدر الدين بحرو، علم نفس الطفل ، في مرحلة الطفولة المبكرة، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

17 - سيد محمود الطواب ، النمو الانساني اسسه وتطبيقاته ، دار المعارف الجامعية ،1995م.

18 - عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح، دار القلم ، بيروت.

19 - صالح أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، طبعة 1، 1998م.

20 - عباس محمود عوض، المدخل لعلم نفس النمو طفولة والمراهقة وشيخوخة، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية ،1999م.

21 - عبد المنعم أحمد الدردير ، الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي مقدمة نظرية وتطبيقات ن عالم الفكر للكتبن القاهرة ، طبعة1، 1425هـ،2005م.

22 - عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الإسكندرية 1995م.
23 - عبير محمد ، سيكولوجية التعلم ، قسم علم النفس ، كلية الأداب ، التعلم المفتوح، جامعة القاهرة.
24 - عثمان إبراهيم ، مقدمة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان، 1999.
25 - عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الجامعة ، الشارقة للنشر ، الاردن
26 - عرفات عبد العزيز سليمان ن المعلم والتربية ، مكتبة انجلوالمصرية ، 1991م.
27 - علي اسعد وصفة ،وخالد الرميضي ، التربية والطفولة ، تصورات علمية وعقائد نقدية ، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، طبعة1، 1425هـ،2004م.
28 - علي راجح بركات ، نظرية كولبرج عن نمو الحكام الأخلاقية ، جامعة أم القرى.
29 - فتيحة كركوش، علمالنفس طفلن ديوان الطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2010م.
30 - فرج عبد القادر طه ، أصول علم النفس الحديث، دار قباء،طبعة2000،1م.
31 - فؤاد البهي السيد، السس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، طبعة1956،1م.
32 - اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية ، أطفال (5-6)سنوات 2008.
33 - ماري نوال غازي ،المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، طبعة1، 2007م.
34 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، طبعة4، 1425هـ،2004م.
35 - محسن علي عطية ، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، دار الهدى .
36 - محمد بن عبد الله الجغيمان وعبد الحي علي محمود، علم النفس التربيوي، جامعة الملك فيصل ،1419هـ، 2008م.
37 - محمد سعيد مرسي ، فن تربية الأولاد في الإسلام دار الطباعة والنشر الإسلامية ، القاهرة.
38 - محمد طيطي وأخرون، مدخل الى التربية ، دار المسيرة، عمان ،طبعة1، 2000م.
39 - محمد عبد الطاهر الطيب، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، مراجعة عزيز حنا داود ، دار المعارف الإسكندرية.
40 - محمد علي عطية، أسس التربية الحديثة وتنظيم التعليم ، دار المناهج ، عمان ، طبعة، 1430هـ،2010م.
41 - محمد كامل عويضة، علم نفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، طبعة 1412،1هـ،1994م.
42 - محمد لبيب النجيحي ، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية ، بيروت، طبعة 1981،8م.
43 - مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال (5-6)سنوات 2004.
44 - مصطفى ناصيف، مراجعة عطية محمود هنا ، نظريات التعلم ، دراسة مقارنة، عالم المعرفة ، 1983م.
45 - موفق الحمداني ، علم نفس اللغة من منظور معرفي، دار المسيرة العليا، طبعة 1425،1هـ،2004م.
46 - نادية امال شرقي ، أهمية الروضة لبناء شخصية الطفل ، موسوعة التعليم والتدريب .

47 - هدى محمد قناوى ، الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة انجلو المصرية ، طبعة2، 1988م.

48 - وفيق صفوت مختار، سيكولوجية الطفولة ، دار غريبة، القاهرة، 2005م.

49 - يوسف حمود قطامي ، نظريات التعلم والتعليم ، دار الفكر ن الأردن ، طبعة1، 1426هـ،2005م.

2-الرسائل الجامعية:

1_ ربيعة ببلحاج، ملامح تعليمية اللغة عند إبن خلدون من خلال مقدمته، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2009م.

2_ العياشي العربي ، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة ، الجزائر نموذجا، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر.

3_عباسي سعاد ، التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان، 2008م.

4_جمال دفي ، سيكولوجية اللعب ودورها في خفض السلوك العدواني لذى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، 2015م.

5_ بورصاص فاطمة الزهراء ، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الإبتدائية ، رسالة ماجستير جامعة منتوري ، قسنطينة ،2009 م.

_عزي الحسين ، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير بجامعة لمسيلة.

3- المجلات:

_ د.عيسى عودة برهومة وإكرام عادل البشير ، البيئة الاجتماعية في لغة طفل ما قبل المدر سة في مدينة عمان، مجلة جامعة دمشقن المجلد 23، العدد الثاني،2001م.

4- المواقع الإلكترونية:

- http//www. lissan 3olum.ong
- http//.www.alukah.net.
- http//www.alukah.net/social.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الصفحة
البسملة	
الآية	
إهداء	
الشكر والتقدير	
مقدمة	أ-ج
مدخل	5-10
الفصل الأول:الأسس الاجتماعية والنفسية لتعلم اللغة المفاهيم والأسس	12-27
المبحث الأول: الأسس الاجتماعية لتعلم اللغة	12-22
أولا: مفهوم الأسس الاجتماعية	12
ثانيا:أهمية الأسس الاجتماعية	12-13
ثالثا:دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نمو اللغة عند الطفل	13-19
رابعا: أثر العوامل الاجتماعية في نمو اللغة عند الطفل	19-20
خامسا: نظرية التعلم الاجتماعي وأرائها في عملية التعلم	20-22
المبحث الثاني: الأسس النفسية لتعلم اللغة	22-27
أولا: مفهوم الأسس النفسية	22
ثانيا: أهمية الأسس النفسية	22-23
ثالثا: دور الأسس النفسية في إنجاح العملية التعلمية والتعليمية في المدرسة	23-24
رابعا: نظريات علم النفس في التعلم	24-27
الفصل الثاني: طفل ما قبل المدرسة دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية	28-48
المبحث الأول: طفل ما قبل المدرسة (طفل التربية التحضيرية)	28-38
أولا: التربية التحضيرية ، مفهومها، أهدافها، برامجها	28-30
ثانيا: مفهوم طفل ماقبل المدرسة	30
ثالثا: طبيعة نمو طفل ما قبل المدرسة	31-37
رابعا: خصائص طفل ما قبل المدرسة	37-38
المبحث الثاني: دراسة لسانية تطبيقية في محتوى اللغة العربية	38-48
أولا: الكتاب المدرسي والأهداف التعليمية (قراءة وصفية)	38-41

ثانيا: توظيف المهارات اللغوية المكتسبة عند الطفل	42-41
ثالثا: الدراسة الميدانية : عرض وتحليل النتائج	48-42
رابعا: إستنتاج عام لنتائج الدراسة	48
خاتمة	51-50
ملحقات	54-53
قائمة المصادر والمراجع	57-56
فهرس الموضوعات	